المجلس الوطني الفلسطيني يؤكد على ضرورة تعزيز التعاون والتضامن مع الاتحاد السوفياتي

يا عمال العالم اتحدوا!

الاتحاد

الثلاثاء — אל-איתיחאד — Al-Ittihad — الثمن ٧٥ اغورة

١١-٦-٧٤ ، ٢١ جمادى الاولى ١٣٩٤ ، ٣١/٨ 8/31 ، VOL 11-6-1974

ممثلو الجبهة الوطنية الفلسطينية في الأرض المحتلة ينضمون الى اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية

حيفا — لمحرر الشؤون العربية — أنهى المجلس الوطني الفلسطيني دورته المنعقدة في القاهرة ، ظهر أمس الاول ، بانتخاب لجنة تنفيذية جديدة برئاسة ياسر عرفات وبقرارات مضمونها فتح الطريق الى اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف في حالة ايجاد الصيغة الملائمة لبحث قضيتهم القومية • ورحب راديو موسكو باعادة انتخاب ياسر عرفات وأكد على حق الشعب العربي الفلسطيني في الاصرار على ان تعالج قضيته على انها قضية قومية لا مجرد قضية لاجئين •

ومن المعروف دوليا ان الاتحاد السوفييتي يصر على تمثيل الشعب العربي الفلسطيني في جميع مباحثات السلام وعلى رأس ذلك اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية على اعتبار انها الممثل الشرعي الوحيد لهذا الشعب ، في مؤتمر جنيف ، وعلى ان تبحث قضيتهم على انها قضية قومية لا مجرد قضية لاجئين . وجدير بالذكر ، في هذا المجال ، ان السكرتير العام للحزب الشيوعي السوفييتي ، الرفيق ليونيد برجنيف ، اكد على هذا الامر في خطابه

— البقية على ص ٦ ع ٣ —

نداء الى الأمم المتحدة والى الضمير العالمي: أوقفوا التعذيب الهمجي في سجون الاحتلال!

حيفا — لمكاتبنا الخاص — أثار المحاميان حنا نقارة وعلى رافع قضية التعذيب الوحشي ، الذي يتعرض له أكثر من مئة من معتقلي الاحتلال الاسرائيلي في القدس العربية وبقية انحاء الضفة الغربية المحتلة وذلك في برقية بعثا بها الى الدكتور كورت فالدهايم ، سكرتير الامم المتحدة العام ، حين كان في القدس في الاسبوع الماضي ، في اطار رحلته الاستطلاعية الحالية الى عدد من عواصم الشرق الاوسط •

وطالب المحاميان نقارة ورافع في هذه البرقية سكرتير الامم المتحدة بالتدخل الفوري لوقف أعمال التعذيب المستمرة واطلاق سراح المعتقلين . وجاء في البرقية :

« ننتهز فرصة زيارتكم لبلادنا لنرفع لكم شكوى موكلينا المعتقلين السياسيين في سجون الاحتلال ومن بينهم الاطباء والمهندسون والمعلمون والنقابيون والعمال والمثقفون . وكلهم سجناء سياسيون من نابلس وبيت لحم ورام الله ومن مناطق محتلة أخرى . وقد اعتقلتهم سلطات الاحتلال اداريا وبينهم خلدون عبد الحق والدكتور فرحان ابو الليل وخليل حجازي وجمال فريتخ والمهندس محمد عباس عبد الحق وسليمان النجاب ومحمد ابو سعده وعطا الله رشماوي ومحمود شقيرات والمعلم عبد المجيد حمدان والمهندس حسني حداد . ولقد تعرض هؤلاء المعتقلون السياسيون لمختلف صنوف العنف والتعذيب الوحشي . ونطلب منكم ان تتدخلوا حالا وان تستعملوا جهودكم الطيبة لاطلاق سراح المذكورين، هؤلاء وجميع زملائهم من السجناء السياسيين ووقف أعمال التعذيب فورا » .

— البقية على ص ٦ ع ٢ —

المتعقلون في «حزب العمل» يردون على رابين: «لا يمكن التهرب من القضية الفلسطينية»

حيفا — مكتب الاتحاد — اثار الخط المنهجي ، الذي اعلنه رئيس الحكومة الجديد رابين في الكنيست لدى تقديم حكومته الجديدة ، خيبة أمل وردود فعل سلبية في اسرائيل والعالم وداخل حزب العمل نفسه . فالسياسة القديمة الجديدة التي اعلنها رابين من شانها ان تقود بسرعة الى الباب المسدود لتخريب مساعي التسوية الشاملة واحباط مؤتمر جنيف للسلام.

ويؤخذ من جلسة الحكومة أمس الاول ، ان الحكومة قررت عدم تغيير موقفها برفض اجراء اي تفاوض مع « المنظمات الارهابية » بأي شكل كان . واعلن بيرس ، وزير الدفاع امام رجال الصحافة الامريكيين ، في تل ابيب ، هذا الاسبوع ان اسرائيل لن تتفاوض على الاطلاق مع منظمة التحرير الفلسطينية كما انها غير متسرعة لعقد مباحثات مع الاردن في الوقت الحاضر .

لقد وصفت صحيفة « هآرتس » موقف الحكومة هذا بقولها : « هذا الموقف الاسرائيلي ، الذي هو تركة الحكومات السابقة ، قد تبنته ايضا الحكومة الجديده ، وسوف تتمسك به بكل حزم » .

واجرى اريه الياب ، عضو الكنيست من حزب العمل ، مقابلة صحفية مع معريب ، امس الاول ، قال فيها ان الحكومة الجديدة تعبر عن تغيير ما ولكنه « طفيف جدا » . وقال ايضا ان على هذه الحكومة ان تثبت نفسها ، « فالقضية الفلسطينية قائمة لا مجال للهرب منها .. » واكد الياب «ان ساعة الحساب لهذه الحكومة آتية بسرعة ، ولايجوز لها ان تتسلى بالاوهام » ، وقال ايضا « ان الزمن لايعمل لمصلحتنا . فلا متسع من الوقت لدينا وليس هناك أمر واقع وعلينا ان نبني الجسور بانفسنا ... وخلال بضعة شهور تضطر الحكومة الى مواجهة القضية الفلسطينية — الاردنية ، وهي تحتاج الى الجرأة الكبيرة لمواجهة الشعب في قضية مصيرية كهذه » .

ومن مظاهر التعبير عن خيبة الامل من سياسة الحكومة الجديده النقاش المستمر في الصحف وداخل حزب العمل .

لقد ناقش عضو الكنيست ى. سريد ، الخطوط السياسية للحكومة في الكنيست فقال ملمحا بصورة واضحة عن انتقاده : « من يضمن ان تتحلى هذه الحكومة بحكمة

— البقية على ص ٦ ع ١ —

● تحية لحكومة جنوبي فيتنام الثورية من الحزب الشيوعي الاسرائيلي ●

تل ابيب — لمناسبة مرور خمس سنوات على أعلان الحكومة الثورية الموقتة في جنوب الفيتنام (صادف في ٦-٦-٧٤) ارسلت اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي برقية التحية التالية :

« تبعث اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الاسرائيلي تحياتها القلبية لمناسبة الذكرى الخامسة لقيام الحكومة الموقتة لجمهورية جنوب الفيتنام . ولقد كان قيام الحكومة الثورية الموقتة حدثا هاما في تاريخ شعب الفيتنام ونضاله ضد الامبريالية . ولجنتنا المركزية متاكدة من ان الحكومة الموقتة ستحرز المزيد من النجاحات في النضال لاجل تحرر شعب الفيتنام البطل السياسي والاجتماعي » .

الدون كيشوت نكسون ، وتابعه سانشو بانزا كيسنجر في طريقهما الى الشرق الاوسط

الأعلام السورية ترفرف فوق قرى الهضبة حتى قبل بدء الانسحاب الإسرائيلي

حضر — الهضبة السورية — خاص بالاتحاد —

منذ ظهرت بوادر الاتفاق على فك الارتباط بين القوات السورية والاسرائيلية على جبهة الجولان وتاكد ان حضر وقرى سورية اخرى ستعود الى وطنها الام ، سوريا والاهلون هنا لايخفون فرحتهم العارمة وغبطتهم لتخلصهم من الاحتلال الاسرائيلي ، الذي دام عدة شهور .

ومن ابرز مظاهر هذه الفرحة ان شبانا من حضر قاموا في الخامس من حزيران الجاري ، وقبل ان تبدأ قوات الاحتلال الاسرائيلي بالانسحاب، بزرع علمهم الحبيب ذي الالوان الاربعة ، على مبنى تسكنه قوات الاحتلال الاسرائيلي . وحين استفاقت القرية السورية في الصباح الباكر من ذلك اليوم ورأت العلم السوري يرفرف فوق المبنى هللت واستبشرت خيرا ، فقريبا ستطوى والى الابد صفحة الاحتلال .

اما سلطات الاحتلال فقد اغاظها مرأى العلم السوري يرفرف زاهيا وقامت في الحال بتطويق القرية واعتقلت العديدين من الاهالي في محاولة يائسة لارهابهم .

هذا والتقيت في صبيحة ذلك اليوم، الخامس من حزيران بالشابة هالة حسون من حضر . وروت لي انها في طريقها الى مقابلة اخيها في سجن جنين في الضفة الغربية المحتلة . وقد اعتقلته سلطات الاحتلال الاسرائيلي في الايام الاولى لاحتلال حضر وزجته هو وخمسة اخرون من ابناء القرية في السجن ، حيث يتعرضون لابشع صنوف العذاب النفسي .

من الصليب الاحمر السوفييتي الى الهلال الاحمر الفلسطيني

موسكو — لمراسلتنا الخاصة — قررت هيئة الصليب الاحمر السوفييتي ، بالاشتراك مع لجنة السلام السوفييتية ، ارسال ملابس وبطانيات وخيام وطعام الى منظمة الهلال الاحمر الفلسطيني تعبيرا عن تضامن الشعب السوفييتي مع النضال العادل الذي يشنه الشعب العربي الفلسطيني .

« برافدا » : حذار من تجميد مؤتمر جنيف !

موسكو — لمراسلتنا الخاصة ايتل كلنجر — مع ان زيارة نيكسون في منطقة الشرق الاوسط يمكن اعتبارها دليلا على رغبة واشنطن في تحقيق علاقات طبيعية مع العرب ، الا ان الخطر لا يزال قائما من توهم الامريكين والاسرائيليين انه في مقدورهم تجميد الوضع من جديد .

هذا هو فحوى المقال الاسبوعي بقلم المعلق السوفييتي أ. اورباطوف ، الذى نشرته برافدا يوم الاحد ، امس الاول .

وأشار أورباطوف الى خطاب رئيس الحكومة الاسرائيلى الجديد ، رابين ، في الكنيست ، فقال : « اننا نشعر بان خطر تجميد مؤتمر جنيف لا يزال قائما . ومن الان يؤكد حكام اسرائيل ، وخاصة رئيس الحكومة الجديد اسحق رابين ، ان اسرائيل لن تنسحب الى حدود عام ١٩٦٧ ولن تجلس مع الفلسطينيين في مؤتمر جنيف » . ولذلك ، قال ، فالقضية الان هى اجبار حكام اسرائيل على تنفيذ قرارات مجلس الامن كاملة.

وعاد أورباطوف وكرر التاكيد انه يجب الاسراع في تجديد انعقاد مؤتمر

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

بيان من هيئة تحرير «الاتحاد» حول النداء الذي أصدره عدد من الادباء اليهود والعرب

تعلن هيئة تحرير « الاتحاد » عن أسفها الشديد لانها نشرت ، في عدد يوم الجمعة الماضي ٧-٦-١٩٧٤ ، « نداء من أدباء يهود وعرب لوقف الاحتراب وللاعتراف بحقوق الشعبين » دون ان تطلع عليه . واننا نعتذر لرفاقنا الادباء والشعراء ممن ظهرت أسماؤهم تحت هذا النداء بدون ان يروه في صيغته النهائية .

فالاتحاد التي شجبت جريمة معلوت واخذ شباب رهائن ، لا يمكن ان توافق على ما جاء في النداء المذكور من صيغ هدفها تبرير الغارات الاسرائيلية الوحشية على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين وقرى في لبنان ، التي ذهب ضحيتها النساء والاطفال وغيرهم من الابرياء .

كذلك لا يمكن ان توافق « الاتحاد » على فقرات اخرى تسيء الى حقوق الشعوب وتضع القضايا بشكل غير صحيح .

اننا نعلن ان رفاقنا الادباء والشعراء الذين ظهرت أسماؤهم تحت هذا النداء ، هم ايضا يتحفظون من الامور غير الصحيحة التي ظهرت في النداء دون علمهم .

ومن تحصيل الحاصل القول ان حزبنا الشيوعي الاسرائيلي ، يتحفظ بكل شدة من هذه الصيغ .

لقد وقع هذا الخطأ المؤسف بسبب عدم التدقيق من قبل الذين وافقوا على هذا النداء لنشره في الجريدة وفي ظل رغبة الشيوعيين المخلصة في العمل المشترك ، اليهودي — العربي في النضال من اجل السلام العادل والثابت .

ونرجو ان يستخلص طلاب التعاون المخلصون النتائج الصحيحة من وراء هذا الحادث المؤسف وان يعملوا على ان يكون هذا التعاون تعاونا مخلصا يخدم مصالح الشعبين وقضية السلام دون ان يستغلوا رغبة الشيوعيين العميقة في التعاون للحصول على مكاسب موقتة وضاره بقضية التفاهم بين الشعبين .

بدء رحلة نكسون الى الشرق الاوسط

واشنطن — بعد حفل وداع مسرحي على عشب البيت الابيض ، ظهر أمس الاثنين ، طار الرئيس الامريكي نيكسون وبصحبته زوجته ووزير خارجيته كيسنجر ، و١٢٠ صحفيا وتلفزيونيا ، الى النمسا التي سيبدأ منها ، صباح غد الاربعاء ، زيارته الاستعراضية في الشرق الاوسط — مصر فالسعودية فسوريا فاسرائيل فالاردن .

وعلى الرغم مما تبذله آلة الاعلام الامريكي الضخمة من مساع محمومة لشد انتباه الرأي العام الامريكي نحو هذه الرحلة الاستعراضية ، بعيدا عن مشاكله الملحة ، فانها لا تستطيع ان تخفي الاصوات الكثيرة التي ارتفعت تبدي الشكوك في فائدة هذه الرحلة خصوصا وانه من المنتظر ، اليوم ، ان تقرر المحكمة ما اذا كان نيكسون قد « أهان المحكمة » برفضه تسليم التسجيلات العائدة الى فضيحة ووترغيت .

وشن السناتور الزنجي ، بروكس ، هجوما على هذه الرحلة وقال انها من الممكن ان تسيء الى الانجازات التي

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

سلطات الاحتلال تخفي مكان وجود سليمان النجاب

القدس — لمراسلنا الخاص — نشرت الاتحاد في عدد سابق عن التعذيب الذي يلقاه المعتقلون السياسيون في سجون الاحتلال ، ولا سيما سليمان النجاب .

ويفيد مراسلنا ان سلطات الاحتلال تخفي عن عائلة سليمان النجاب ومحاميته مكان وجوده ، رغم مراجعاتهما المتعددة للجهات المختصة ، الامر الذي أثار الشكوك والمخاوف على مصيره .

هذا وعلمنا ان المحامية فيليتسيا لانجر تنوي رفع قضية أمام محكمة العدل العليا لتصدر أوامرها الى الجهات المختصة لتفصح عن مكان وجوده .

— البقية على ص ٦ ع ٥ —

موقفنا من زيارة نكسون

كلمة الاتحاد

ليس سرا ان رحلة الرئيس الامريكي نيكسون في الشرق الاوسط ، التي ستبدأ غدا الاربعاء هي « في الطريق الى موسكو » ! حيث من المنتظر ان يصل اليها في ٢٦ الجاري لعقد مؤتمر القمة الثنائي الثاني . ومما له دلالة كبيرة ان الرئيس المصري ، أنور السادات ، الذى هاجم « الوفاق والعناق » أصبح الان من أشد المتحمسين لسياسة الانفراج الدولي وعارف فضلها . ففي ظل الانجازات التاريخية ، التي حققتها سياسة السلام السوفييتية ، أصبح من الممكن ان ياتي نيكسون الى شعوب الشرق الاوسط متصاغرا بعد ان كان يأتيها مكابرا ومهددا .

ولم يعد في مقدور أي ... صادق ان ينكر هذه ... خصوصا بعد حرب ... ١٩٧٣ في الشرق ... ففي غمرة أقسى ... عبرت عليه الشعوب ... في تاريخها الحديث ... هذه الشعوب ان ... سياسة التعايش السلمي السوفييتي لا تعني ، كما ادعى أصحاب اليمين والمغالطون ، وقف الدعم السوفييتي للشعوب صاحبة الحق بل تعني أضخم الدعم السوفييتي لكل شعب يحمل السلاح في سبيل حريته ولصد العدوان الاستعماري .

ان الرئيس الامريكي ، الذى سيصافح مستقبليه في البلاد العربية بيد عليها قفاز حريري أبيض ، هو هو الذى ظل « يصافحهم » و « يصافح » اخوانهم في الفيتنام وفي غيرها طول حكمه ، بأيد تحمل قنابل الفانتوم والنابالم . ان مجرد هذا التغيير ، ولو أنه ظاهري فحسب وأكره عليه اكراها ، هو انتصار لارادة الشعوب العربية — انتصار للصداقة السوفييتية العربية التى اجتازت كل امتحان .

ولكن الامبريالية تظل امبريالية حتى حين تضطر الى ان تخلع ثوبا وتلبس ثوبا آخر . فحتى الصحف الامريكية لا تخفي هذه الحقيقة بل تتباهى بأن مهمة كيسنجر في الشرق الاوسط ، التي يأتي رئيسه نيكسون الان لدعمها ، انما هي اعادة النفوذ الامريكي الى البلدان العربية التي رفضته .

ان كل التغيير الذى حصل في السياسة الامريكية هنا يتلخص في أنه بعد ان فشلت في تحقيق أهدافها العدوانية من وراء المقامرة على ورقة العدوان الاسرائيلي انتقلت ، منذ اكتوبر ، الى محاولة تحقيق هذه الاهداف نفسها من وراء المقامرة على ورقة الانسحاب الاسرائيلى .

— البقية على ص ٦ ع ٧ —

البرتغال الجديدة تجدد العلاقات مع السوفيات — النظام الجديد يكشف عن بشاعة الجرائم في موزمبيق

لشبونة — ذكرت وكالة تاس ، أمس الاول ، ان الاتحاد السوفييتي والبرتغال قررا اقامة علاقات دبلوماسية بينهما على مستوى سفارة ، وتعزيز العلاقات بين البلدين على أساس مبادىء التعايش السلمي والحفاظ على المبادىء والاهداف التي نص عليها ميثاق الامم المتحدة .. ووصف مراقبون هذا البيان بأنه تعزيز للنظام البرتغالي الجديد .

وفي الوقت نفسه ذكرت وكالة انباء « تانيوغ » اليوغوسلافية ان البرتغال ويوغوسلافيا قررتا استئناف العلاقات الدبلوماسية بينهما بدرجة سفارة ، وذلك اثر المحادثات التي جرت في لشبونة بين وزير خارجية البرتغال الدكتور ماريو سوارين ومساعد وزير الخارجية اليوغوسلافية .

هذا ويستمر توطد النظام التقدمي الجديد في البرتغال الذي ينتهج سياسة تقدمية في الداخل والخارج ، ضاربا على ايدى أعمدة النظام القديم وعملائهم ، فقد ورد في الانباء مؤخرا ان الجيش البرتغالي اعتقل في موزمبيق ٢٠٠ من أفراد البوليس السياسي الذى جرى حله ويجرى اعتقال أفراده بمعاونة ابناء الشعب . وبذلك أخذت تخرج الى النور الفظائع المذهلة التى ارتكبت في ظل النظام القديم ضد شعوب المستعمرات البرتغالية . وقبل أيام تحدث ... من موزمبيق عن نجاته من الموت باختفائه تحت كومة من الجثث المحروقة . وكان الطفل يتحدث الى لجنة من الامم المتحدة للتحقيق في مجازر البرتغاليين في موزمبيق . قال ان الجنود البرتغاليين أطلقوا النار على أهالي قرية شاوولا ووضعوا حشائش على الجثث وأضرموا فيها النار . وتحدث كيف أنهم بقروا بطن امرأة حامل وقذفوا بجنينها الى النار . وقال انه فقد ٦ أخوة في هذه المجزرة .

فالدهايم يصرح لمراسلنا: "اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف متوقف على قرارهم هم"

تل أبيب — لمندوبنا الخاص هانس ليبرخت — أجاب الدكتور كورت فالدهايم ، السكرتير العام للامم المتحدة ، على أسئلتي قائلا : « بخصوص اشتراك ممثلين فلسطينيين في مؤتمر جنيف فاننا ننتظر ما تقرره منظماتهم التي تبحث هذا الامر الان في القاهرة . ان اشتراكهم متوقف فقط على ما يتخذونه هم أنفسهم من قرارات بهذا الشأن » .

وكان السكرتير العام للامم المتحدة يرد على أسئلة الصحفيين ، وأنا منهم ، في اجتماع صحفي عقده قبيل مغادرته اسرائيل في ٦ حزيران الجاري.

وعلى سؤالي : متى ، في رأيه سيتجدد انعقاد مؤتمر جنيف ، أجاب بما يلي :

« ان اتفاق الفصل بين القوات الاسرائيلية والسورية هو اسهام هام في جهود تحقيق السلام في الشرق الاوسط . وأنا أتأمل ان يفتح الباب

— البقية على ص ٦ ع ٦ —

أخطر أزمة تهدد اقتصاديات إسرائيل

بقلم : ابراهيم مالك

من الصعب في هذه العجالة ان نلقي نظرة شاملة على أهم ما تضمنه تقرير « بنك اسرائيل » لعام ١٩٧٣ من معطيات رسمية عن الحالة الاقتصادية للبلاد في العام الماضي . ولكن نظرة أولى الى التقرير ، وهو المصدر الرئيسي الرسمي لدراسة الوضع الاقتصادي في البلاد تكشف عن استمرار تأثير سياسة عسكرة الاقتصاد وربط البلاد اقتصاديا وسياسيا بالاستراتيجية الشاملة للامبريالية ، على مجمل التطور الاقتصادي لاسرائيل . ففي عام ١٩٧٣ استمرت الاتجاهات السلبية للتطور الاقتصادي في التفاقم والتي حذرنا منها باستمرار واكدنا انها حصيلة السياسة الرسمية ، أولا وقبل كل شيء وبدون تغيير هذه السياسة لا يمكن مواجهة هذا الوضع الاقتصادي المتأزم . فقد استمر العجز الخطير في الميزانين التجاري والمدفوعات في الارتفاع ، حتى في الأشهر التسعة الاولى قبل الحرب . وواصل مؤشر الاسعار للمستهلك في القفز بوتيرة جنونية ، بلغ في نهاية السنة حدا خطيرا . وهبط معدل ارتفاع الدخل الوطني بصورة ملموسة . ولم يتوقف الهجوم المسعور على مستوى حياة الشعب العامل فبلغ العبء الضرائبي أوجا ، بات من الصعب تحمله ، ٦٢٪ من الدخل الوطني . وفي الوقت ذاته استمرت ارباح الراسماليين في الارتفاع .

هبوط الدخل الوطني

يتضح من التقرير ان حرب اكتوبر الاخيرة سببت هبوطا ملحوظا في معدل ارتفاع الدخل الوطني لاسرائيل . فخلال الفترة بين اكتوبر وديسمبر ١٩٧٣ بلغ متوسط الزيادة في الدخل الوطني ٢٪ فقط بالمقارنة مع الزيادة التي سجلها الدخل الوطني في الفترة ذاتها من عام ١٩٧٢ . وهذه نسبة زيادة منخفضة جدا اذا ما قورنت بمعدلات السنوات الماضية ، حيث تراوحت الزيادة بالمتوسط بين ٦٫٥ و ١٠٪ سنويا . ولكن الدخل الوطني لم يسجل هبوطا فقط في الاشهر التي أعقبت الحرب ، بل في الاشهر التسعة الاولى من تلك السنة . ففي حين بلغ متوسط ارتفاع الدخل الوطني السنوي في العامين ١٩٧١ و ١٩٧٢ ١٠٪ لم يزد متوسط ارتفاع الدخل الوطني في الاشهر التسعة الاولى من عام ١٩٧٣ عن ٨٪ .

ويسجل التقرير انخفاضا مماثلا في الفترة المذكورة ، أي الربع الاخير من ١٩٧٣ ، في مجمل الاستثمار المحلي (في الابنية والاجهزة ووسائط النقل وغيرها) ، بلغ ٢٠٪ بالاسعار الثابتة . ولو استثنينا الاستثمارات في السفن والطائرات لبلغ انخفاض الاستثمارات في هذه الفترة ٢٩٪ . وتجدر هنا الاشارة الى ان الحكومة في الفترة التي سجلت الاستثمارات فيها هذا الانخفاض الكبير ، قدمت لرجال الصناعة والمؤسسات الاقتصادية والمالية قروضا وهبات كبيرة لغرض الاستثمار ، فاين ذهبت هذه الاموال ، التي جبيت أصلا من دافع الضريبة ؟

اتساع العجز التجاري وارتفاع ديون الدولة

ويكشف التقرير عن ان العجز التجاري – بين مجمل الصادرات والواردات خلال سنة – المتسبب عن النفقات العسكرية المتزايدة ، استمر في الارتفاع في عام ١٩٧٣ . وقد ازداد هذا العجز بنسبة مقلقة ، ٦٢٪ . ويصل العجز في ميزان المدفوعات ، بذلك ، الى أرقام ضخمة . وازدادت كذلك ديون الدولة في السنة المذكورة ب ٤١٣ مليون دولار ، في حين ان هذه الديون ازدادت في عام ١٩٧٢ ب ١٥٠ مليون دولار . ومن المتوقع ان يزداد هذا الدين المتراكم في العام الجاري ١٩٧٤ ب ١٦٥ مليار دولار .

وكان ميزان « بنك اسرائيل » الاخير عن الثلث الاول للسنة الجارية ، ١٩٧٤ قد اكد ان العجز التجاري لاسرائيل واصل ارتفاعه ، كذلك ، بنسب عالية . فخلال اربعة اشهر ازداد العجز بنسبة ٦٦٪ وبلغت الزيادة في العجز ٦٤٢ مليون دولار مقابل ٣٨٦ مليون دولار في الفترة ذاتها من عام ١٩٧٣ .

ونتيجة لاستمرار ارتفاع العجز المتسبب عن نفقات التسلح المتزايدة واضطرار الحكومة الى تمويل قسم كبير منه من مخزون البلاد من الارصدة بالعملة الصعبة سيستمر كذلك انخفاض هذا المخزون بحيث ان ما سيتبقى من هذه الارصدة لن يكفي لتمويل الاستيراد المتوقع في عام ١٩٧٥ لمدة شهرين .



سبير يسلم رابينوفيتش ، الوزير الجديد « كرسي » الوزارة

ولقد صرح محافظ « بنك اسرائيل » ، موشه زنبار في تعقيبه على هذا العجز الكبير في ميزان اسرائيل التجاري انه بلغ درجة خطرة أصبح فيها من المتعذر على « الشعب اليهودي » في العالم أن يغطي هذا العجز وان اسرائيل ستضطر الى الاعتماد على « كرم » الولايات المتحدة الامريكية اعتمادا كليا ولكنه ، أضاف ، انه لا يعلم اذا كانت الولايات المتحدة مستعدة أو قادرة على انقاذ اسرائيل من ورطتها المتفاقمة بشكل مخيف .

ويكشف تقرير أعدته « دائرة التخطيط الاقتصادي في وزارة المالية » ، قدم للوزراء الاقتصاديين في الاسبوع الماضي ، ان العجز الحالي المخيف سيرتفع كذلك بوتائر مقلقة جدا في الاعوام ١٩٧٤ – ١٩٧٨ . وسيبلغ العجز التجاري المتوقع في هذه السنوات ١٧ مليار دولار ، أكثر من نصفه متسبب عن النفقات الضخمة على التسلح وسياسة العدوان . ولتغطية هذا العجز ستضطر الحكومة الى استيراد أكثر من ٣ مليارات دولار ، بالمتوسط ، سنويا خلال هذه السنوات ، مليار دولار منها على شكل هبات . ومن الصعب ان نجد دولة واحدة في العالم تبيح لنفسها جراة تحمل مثل هذا العجز والديون المتراكمة المتسببة عنه وفقط حكام عدموا كل مسؤولية يفعلون ذلك . فبموجب هذا التقرير سيبلغ دين الدولة في نهاية عام ١٩٧٨ ١٠ مليارات و٨٠٠ مليون دولار . ويزيد هذا الدين عن الدخل الوطني الكلي للدولة خلال عام واحد .

وتجدر هنا الملاحظة الى ان هذه التقديرات ، التي تؤكد ان حكام اسرائيل لا يفكرون أبدا في انتهاج سياسة سلام ، تضمن الامن الحقيقي لشعب اسرائيل وشعوب المنطقة ، انما مواصلة سياسة الاعتماد على القوة والتنافس الخطير على التسلح ، هذه التقديرات تقوم على ان الولايات المتحدة الامريكية والجاليات اليهودية الغنية في العالم ستواصل تقديم الاعانات المالية « بسخاء » يفوق « السخاء » الامريكي الذي شهدناه في أثناء الحرب الاخيرة وبعدها ، حين قدمت حكومة نيكسون – كيسنجر معونات مالية لاسرائيل ، قيمتها ٢٫٦٢٥ مليار دولار ، ١٫٥ مليار دولار منها على شكل منحة لمرة واحدة ، أي ان اسرائيل ليست في حاجة الى تسديدها . وتقوم كذلك على ان شعب اسرائيل سيتحمل « راضيا » استمرار هذا الوضع المتأزم والذي لا يحتمل ، وسيدفع كل ما يطلب اليه من الضرائب المباشرة وغير المباشرة ، وعلى ان معدلات النمو الاقتصادي واتساع حجم الصادرات ستتحقق مؤكدا ولو بمعجزة ، في وقت تشتد فيه الازمات الاقتصادية في معظم البلدان الرأسمالية ويسود الغموض والمخاوف مجمل التطور الاقتصادي لهذه البلدان . ولكن كل هذه فرضيات لا تقوم على حسابات متينة ودقيقة ، ويشك حتى واضعو السياسة الاقتصادية الاسرائيلية في امكانية تحقيقها فعلا . ولذا فهم لا يخفون مخاوفهم من اخطار أزمة اقتصادية حادة تتهدد الاقتصاد الاسرائيلي ، اذا لم تنجح اسرائيل في تجنيد هذه المبالغ الضخمة من رؤوس الاموال في السنوات الخمس القادمة . ومهما عصروا جيوب الشعب العامل في اسرائيل بمكبس الضرائب الثقيل فانهم لن يغطوا هذا العجز وهذه الديون المتزايدة .

انخفاض نصيب الاجور من الدخل الوطني

ان من الامور المثيرة التي يكشف عنها تقرير « بنك اسرائيل » لعام ١٩٧٣ هو الهبوط المستمر لنصيب الاجرة من الدخل الوطني ، أي توزيع الدخل الوطني بين العمل وراس المال . وهذا ما سنتطرق اليه في مقال قادم .

سلاح امريكي .. ضد من ؟

مشروع بعيد المدى لتزويد اسرائيل بأسلحة امريكية

واشنطن – يبدو أن كيسنجر لم يأخذ على محمل الجد ما قاله الرئيس السادات من أن أمريكا غيرت سياستها في الشرق الأوسط عندما أعلن في لجنة الشؤون الخارجية التابعة للكونغرس أن أمريكا وافقت على البحث في تزويد اسرائيل بأسلحة أمريكية في نطاق مشروع تسليح بعيد المدى (لعشر سنوات حسب نيويورك تايمز) بدلا من الطريقة التقليدية السنوية .

وذكرت صحيفة « نيويورك تايمز » استنادا الى مصادر دبلوماسية أن اسرائيل أعربت للدكتور كيسنجر خلال مفاوضات فك الاشتباك عن قلقها من اعادة أراضي لسوريا ومصر وأكدت الحاجة الى ضمان الخطط الاسرائيلية للامد البعيد لشراء المعدات العسكرية الامريكية .

وقالت الصحيفة أن الاتفاق حول هذا الموضوع قد تم شفويا ولكن من المحتمل أن يكون البلدان قد تبادلا وثائق خاصة بهذا الموضوع .

وأكد كيسنجر أن الولايات المتحدة أشد ما تكون حرصا على سلامة اسرائيل وأمنها بدليل منحها مساعدة اضافية بقيمة ٣٥٠ مليون دولار .

ومن الجدير بالذكر أن موشي ديان وزير الدفاع السابق يقوم الان بزيارة للولايات المتحدة تحت اسم جمع التبرعات . وكان بنحاس سبير وزير المالية السابق قد زار الولايات المتحدة أيضا في مطلع الاسبوع الماضي وأجرى محادثات مع بعض الرسميين الامريكيين . ويعتقد أنه تقدم بطلبات للمساعدة العسكرية .

اتفاقية فصل القوات السورية الإسرائيلية (النص الكامل)

(الاتحاد) – نقدم ، فيما يلي ، النص الكامل لاتفاقية فصل القوات بين سوريا واسرائيل والتي وقعت في ٣١ أيار الماضي وتم الاتفاق على تنفيذها في جنيف يوم ٥ حزيران الجاري .

« اتفاقية بصدد فك الارتباط بين القوات الاسرائيلية والسورية :

أ – تحافظ اسرائيل وسوريا بدقة على وقف النار في البر ، والبحر والجو . وتمتنعان ، اعتبارا من توقيع هذه الوثيقة ، عن كل عمل عسكري الواحدة ضد الاخرى ، وتنفذان قرار مجلس الامن التابع للامم المتحدة ٣٣٨ الصادر بتاريخ ٢٢ تشرين الاول ١٩٧٣ .

ب – تنفصل قوات اسرائيل وسوريا العسكرية وفقا للمبادىء التالية :

١ – تقف جميع القوات العسكرية الاسرائيلية الى الغرب من الخط المشار اليه بـ أ في الخريطة المرفقة ، باستثناء منطقة القنيطرة حيث توجد غربي الخط أ – ١ .

٢ – تبقى جميع المساحة شرقي الخط أ تحت ادارة سورية ، ويعود اليها جميع المواطنين السوريين .

٣ – تكون المساحة ، بين الخط أ وبين الخط المميز في الخريطة بانه الخط ب ، منطقة الفصل . وتوضع في هذه المساحة قوة من مراقبي الامم المتحدة على الفصل ، الذي يتم بموجب البروتوكول المرفق .

٤ – تقف جميع القوات العسكرية السورية شرقي الخط المشار اليه بـ (ب) في الخريطة المرفقة .

٥ – تقرر منطقتان متساويتان من حيث تحديد السلاح والقوات ، احداهما الى الغرب من الخط أ والثانية الى الشرق من خط ب ، كما اتفق اعلاه .

٦ – يسمح للسلاح الجوي في الجانبين بالعمل حتى خطوط كل من الجانبين ، دون أية عراقيل من الجانب الاخر .

ج – لا تعسكر في المنطقة ما بين الخط أ وبين الخط أ – ١ ، في الخريطة المرفقة ، قوات عسكرية .

د – يوقع هذا الاتفاق ، والخريطة المرفقة ، ممثلون عسكريون عن اسرائيل وعن سوريا في جنيف في موعد لا يتأخر عن ٣١ أيار ١٩٧٤ ، وفي فرقة العمل العسكري المصرية الاسرائيلية مؤتمر السلام في جنيف برعاية الامم المتحدة ، بعد أن ينضم مندوبون عسكريون سوريون الى هذه الفرقة وباشتراك ممثلي الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي . وتخطيط الحدود الدقيق للخريطة المفصلة وبرنامج تنفيذ فصل القوات يتممهما الممثلون العسكريون من سوريا واسرائيل ، في فرقة العمل العسكرية المصرية الاسرائيلية ، وهم يتفقون على مراحل العمل ، وتبدأ فرقة العمل العسكرية المبينة اعلاه أعمالها لهذا الغرض في جنيف برعاية الامم المتحدة خلال ٢٤ ساعة بعد توقيع هذا الاتفاق . وعليهم اتمام هذه المهمة خلال خمسة أيام . ويبدأ فصل القوات خلال ٢٤ ساعة بعد أن تنهي فرقة العمل العسكري مهمتها . ويتم فصل القوات في فترة لا تتأخر عن عشرين يوما بعد البدء به .

هـ – يراقب تعليمات المواد أ وب و ج رجال جهاز الامم المتحدة الذين يؤلفون قوات مراقبي الامم المتحدة لاغراض الفصل ، بموجب هذا الاتفاق .

و – خلال ٢٤ ساعة بعد توقيع هذا الاتفاق في جنيف ، يعاد جميع اسرى الحرب الجرحى الموجودين لدى الجانبين ، وفق مصادقة الصليب الاحمر . وفي صباح اليوم الذي يلي الانتهاء من مهمة فرقة العمل العسكرية يعاد باقي اسرى الحرب .

ز – تعاد جثث جميع الجنود الذين سقطوا ، الموجودة لدى كل جانب من الجانبين ، لتدفن في بلادها خلال عشرة أيام بعد توقيع هذا الاتفاق .

ح – ليس هذا الاتفاق اتفاق سلام انما يشكل خطوة نحو السلام العادل والمقيم على أساس قرار مجلس الامن ٣٣٨ الصادر بتاريخ ٢٢ تشرين الاول ١٩٧٣ .

البروتوكول الملحق

بروتوكول الاتفاق حول الفصل بين قوات اسرائيل وبين قوات سوريا فيما يتعلق بقوة مراقبي الامم المتحدة لاغراض الفصل .

اسرائيل وسوريا توافقان على أن:

واجب قوة مراقبي الامم المتحدة لغرض الفصل بموجب هذا الاتفاق سيكون العمل باحسن ما لديها من جهود على قيام وقف اطلاق النار ومراقبة المحافظة عليها بدقة . وهي ستشرف على الاتفاق والبروتوكول المرفق به ، فيما يتعلق بمناطق الفصل والتحديد . وفي تنفيذها مهمتها ، تطبق قوانين سوريا وانظمتها السارية بشكل عام ، ولا تعيق عمل الادارة المدنية المحلية . وتتمتع بحرية تامة في التنقل والاتصال والخدمات الاخرى اللازمة لها في مهمتها . وتكون مصونة ومسلحة باسلحة شخصية دفاعية ، وتستعملها لاغراض الدفاع الذاتي . ويكون عدد رجال قوات الامم المتحدة لغرض فصل القوات ١٢٥٠ . ويختارهم سكرتير عام الامم المتحدة ، بالتشاور مع الاطراف ، من بين الدول أعضاء الامم المتحدة غير الاعضاء الدائمين في مجلس الامن .

تقوم قوة الامم المتحدة ، لغرض الفصل ، بالمراقبة حسب الاتفاق ، وتقدم التقارير عن نتائجها الى الجانبين في مواعيد معينة ، لا تقل عن مرة كل ١٥ يوما أو حين يطلب ذلك أي من الطرفين . وعليه أن يقرر على الارض الخطوط المناسبة للمعطيات في الخريطة المرفقة بالاتفاق .

تؤيد اسرائيل وسوريا قرار مجلس الامن التابع للامم المتحدة الذي عليه أن يؤلف قوة مراقبي الامم المتحدة لغرض الفصل ، كما نص عليه الاتفاق . والتفويض الاولي لهذه القوة يكون لستة شهور خاضعة للتجديد بقرار آخر من مجلس الامن .

المحامية فليتسيا لانجر تتحدث عن جولتها الاخيرة:
اهتمام عالمي بنضال قوى السلام الاسرائيلية وتضامن عالمي مع المعتقلين السياسيين

حيفا – من مكتب الاتحاد – عادت الى البلاد المحامية الشيوعية فليتسيا لانجر بعد غياب دام اسبوعين قضتهما في بريطانيا وفرنسا ، وقدمت فيهما سلسلة من المحاضرات وعقدت مؤتمرات صحفية ولقاءات . وكانت زيارتها بدعوة من اللجنة البريطانية للسلام والعدل في الشرق الاوسط .

وقامت الرفيقة لانجر بزيارة مكاتب « الاتحاد » ، هذا الاسبوع ، حيث تحدثت عن رحلتها وانطباعاتها .

فظهر ان محاضراتها ولقاءاتها أثارت اهتماما واسعا في أوساط أنصار السلام وجميع المهتمين بقضايا الشرق الاوسط خصوصا وأنها شاهد عيان على ما يجري من قمع في المناطق المحتلة وفي سجون الاحتلال .

وفي بريطانيا ألقت محاضرات في لندن وفي جامعة اكسفورد وعقدت مؤتمرا صحفيا واسعا ، واجتمعت ، في البرلمان البريطاني ، مع عدد من أعضاء المجلسين . وأجرت الصحيفتان « جارديان » و « مورننج ستار » (شيوعية) مقابلات معها . كذلك أجرت « ساندي تايمز » مقابلة صحفية معها تركزت حول التعذيب في سجون الاحتلال .

وفي العاصمة الفرنسية – باريس – استقبلتها الاوساط والصحف الدمقراطية بحفاوة بالغة . وأجرت لقاءات مع صحيفتي « لاموند » و « أومانيتيه » الشيوعية . وعقدت مؤتمرا صحفيا كان له صدى واسع في الصحافة الفرنسية . وألقت محاضرة في جامعة باريس . واشتركت في حفلة اختتام الاجتماع الخاص الذي عقده مجلس السلام العالمي في باريس لمناسبة مرور ٢٥ عاما على تأسيس حركة السلام العالمية والتقت بالعديد من قادة حركات السلام في العالم ومنها البلدان العربية .

وفي كل مكان كان الموضوع الرئيسي هو حملة الاعتقالات السياسية الاخيرة في المناطق المحتلة وما يلقاه المعتقلون من تعذيب وحشي . وقالت : ان التضامن مع المعتقلين يتسع باستمرار في أوروبا وفي العالم أجمع .

وأبدى جميع الذين قابلوها اهتماما خاصا بنضال القوى الدمقراطية الاسرائيلية ضد استمرار الاحتلال ومن أجل السلام العادل والمستقر . وحملوها تحيات الاعجاب والتضامن مع نضال الشيوعيين الاسرائيليين وجهودهم ، المشهورة عالميا ، من أجل تحقيق أخوة المساواة والحرية الحقيقية بين اليهود والعرب ، والدفاع الامي البطولي الذي يقومون به عن ضحايا الاحتلال الاسرائيلي .

كذلك أبدت مختلف الاوساط الدمقراطية اهتماما كبيرا بالكتاب الوثائقي الذي ألفته الرفيقة فليتسيا لانجر عن أوضاع المعتقلين في سجون الاحتلال وعن المحاكم العسكرية . وفهمنا أنه سينشر ، قريبا ، بالعبرية وبالانجليزية وبالفرنسية وربما بالعربية أيضا .

سوريا تكذب أنباء تعذيب الاسرى

دمشق – كذب ناطق رسمي سوري ، يوم الجمعة الماضي ، مزاعم الاسرى الاسرائيليين عن تجويعهم وضربهم بهراوات مطاطية في الاسر ...

وقال الناطق ان هذه الاتهامات ، التي قيلت على لسان الاسرى ، لا أساس لها من الصحة وانها اطلقت في محاولة للتغطية على سوء معاملة الاسرى السوريين الذين أعيدوا يوم الخميس الماضي .

واضاف : ان بعض الاسرى السوريين في حالة سيئة تستدعي بقاءهم شهورا في المستشفيات .

واعلن ، في معرض تفنيده مزاعم سوء معاملة الاسرى الاسرائيليين ، انه لدى الحكومة السورية فيلما وثائقيا عن مقابلات الاسرى الاسرائيليين مع ممثلي الصليب الاحمر الدولي في الاسر وتسجيلا لتصريحاتهم الحرة لممثلي الصحافة العالمية الذين زاروهم ، والتي قالوا فيها ان معاملتهم كانت حسنة ، وبالتاكيد فان احدا منهم لم يضرب ، اما القول بتجويعهم فتدحضه حقيقة ان اوزان اكثرهم قد زادت وهذا برهان على ان ما جرى هو العكس تماما .

نداء الامم – بقية

وعلم مراسلنا ان المحامين نقارة ورافع بعثا بنسخ عن هذه البرقية الى كل من منظمة الحقوقيين الدمقراطيين العالمية ومقرها في بروكسل ، العاصمة البلجيكية والى اتحاد نقابات العمال العالمي في براغ – تشيكوسلوفاكيا ومنظمة الصليب الاحمر الدولية في جنيف والى لجنة حقوق الانسان في منظمة الامم المتحدة .

وعلم ، كذلك ، ان المحامين نقارة ورافع ومحامين دمقراطيين آخرين سيعملون على استصراخ الرأي العام المحلي والعالمي ومناشدته مطالبة حكام اسرائيل بوقف هذه الاعمال الوحشية حالا وباطلاق سراح المعتقلين السياسيين من قادة الشعب العربي الفلسطيني في القدس العربية والضفة الغربية المحتلة وبوقف جميع اجراءات القمع التعسفية ، التي تمارسها سلطات الاحتلال في هذه المناطق ..

فاشيو تشيلي يقتلون ٦٥ طبيبا! اجراءات ارهابية جديدة ضد المواطنين!

لندن – لقي مصرعه ٦٥ طبيبا بعد الانقلاب العسكري في التشيلي ، وقد أعدمت الطغمة العسكرية بعضا منهم ومات آخرون تحت التعذيب . كما زج ببضع مئات من الاطباء في السجون ويقبع كثيرون منهم في معسكرات الاعتقال .

وردت هذه المعطيات في رسالة فريق من الاطباء التشيليين الموجودين الان في المهجر في البيرو .

ونشرت الرسالة في المجلة الطبية « ورلد ميدسين » الصادرة في لندن .

ووصفت رسالة الاطباء طرق التعذيب التي استخدمت ضد الاطباء في تشيلي . وقد مرر الجلادون التيار الكهربائي عبر اجسامهم وخلعوا الاظافر من أيدي وأرجل ضحاياهم كما خلعوا أضراسهم وأجبروهم على الاكل من فضلاتهم ولذعوا جلدهم باعقاب السجاير المشتعلة واغتصبوا النساء .

وكتب أصحاب الرسالة انهم يوجهون هذه الرسالة الى جميع اطباء العالم بدعوة اظهار تضامنهم المهني ومطالبة الطغمة التشيلية باطلاق سراح الاطباء المعتقلين ووقف أعمال العنف والقسوة .

منع بعثة الصليب الاحمر من زيارة المعتقلين

هذا وتحاول الطغمة العسكرية في التشيلي اخفاء حقائق المعاملة اللاانسانية التي يلاقيها المعتقلون السياسيون عن الراى العام العالمي . ولم يسمح رئيس الطغمة الجنرال بينوتشيت لوفد الصليب الاحمر الدولي بزيارة معسكر الاعتقال في جزيرة دوسون حيث يعتقل لويس كورفالان الامين العام للحزب الشيوعي في تشيلي وغيره من الشخصيات السياسية ورجال الدولة في حكومة الوحدة الشعبية . وجاء في برقية بعث بها بينوتشيت ، الى غالوبين رئيس اللجنة التنفيذية للصليب الاحمر الدولي ان مثل هذا الحظر يسري على كافة المنظمات الدولية الاخرى التي يحاول ممثلوها زيارة معسكر اعتقال جزيرة دوسون .

محليات

حايك منديله

او الاقامات الجبرية من جديد

الطيبة – لمراسلنا – تلقى الرفيق محمد ابو اصبع من جديد أمرا موقعا باسم « يونا أفرات » القائد العسكري للمنطقة الوسطى يقضي بعدم تواجد الرفيق محمد في أية منطقة من الدولة أو المناطق المحتلة ، باستثناء منطقة السهل « هشرون » الا بموجب تصريح شخصي يمنحه ، بعد تقديم طلب ، الحاكم العسكري أو من ينوب عنه في مركز الشرطة القريب من المكان المحددة فيه اقامته .

وهذه هي السنة السادسة التي تتقيد فيها حرية تنقل الرفيق محمد أبو أصبع نفس الجهاز الذي يتباكى على « الحرية المفقودة » في أمكنة كثيرة من العالم .

مزارعو التوت يريدون مياه اكثر

قلنسوة – لمراسلنا – وقع اكثر من خمسين من مزارعي التوت هنا عريضة موجهة الى المجلس المحلي في قلنسوة والى دائرة الزراعة يطالبون بزيادة كمية المياه المخصصة لري التوت ، وبتخصيص كميات أخرى من المياه لزراعة الخضروات .

وبما ان هؤلاء المزارعين يعتاشون فقط من الزراعة ولان زراعة التوت لا تستغرق كل أيام السنة ولا تقيم ، وحدها ، أودهم ، لذلك فهم يزرعون الخضروات أيضا . ولكنهم يعطون ماء فقط لزراعة التوت . لذلك يطالبون بكمية ماء اضافية مخصصة لزراعة الخضروات .

كذلك يطالبون بالمساواة مع الفلاحين اليهود بالنسبة لكمية المياه المعطاة ، وبالتسعيرة أيضا . فالفلاح اليهودي يدفع ١٢ أغورا ثمن المتر المكعب من الماء بينما يدفع المزارع العربي ٤٥ اغورا .

انتخاب لجنة عمال مصنع « آتا »

كفار آتا – لمراسلنا – جرت يوم الثلاثاء ٤-٦ انتخابات لجنة عمال مصنع « آتا » للنسيج ، حيث يعمل نحو الف عامل وعاملة في قسمين رئيسيين : الحياكة والنسيج . وفي قسم الحياكة حصل الرفيق ابراهيم فحماوي على ١٤٢ صوتا من اصل ٥٥٠ (٢٧٪) . أما في قسم النسيج فقد حصل الرفيق أسعد يوسف على ٩٥ صوتا من أصل ٣٥٠ (٢٩٪) . ومع ان أحدا من الرفيقين لم يفز بعضوية اللجنة الا انه يمكن اعتبار هذه النتيجة مشجعة اذا أخذنا بالاعتبار الضغوط التي توجه الى العمال في مثل هذه الانتخابات .

طلابنا في الخارج لا ينسون الوطن

وردتنا الرسالة التالية من رفاقنا الطلاب في المانيا الديموقراطية .

« الطلاب ، مبعوثو الحزب الشيوعي الاسرائيلي في جمهورية المانيا الديموقراطية ، يستنكرون ، بشدة ، حل مجلس بلدية الناصرة وتعيين لجنة حكومية بدلا منه . ان هذا العمل المنافي لابسط قواعد الديموقراطية لاهانة لشعب الناصرة الذي أثبت أنه على مستوى المسؤولية ، وتعبير عن خوف السلطات من اجراء انتخابات ديموقراطية في الناصرة ، التي ستقول لا للادارات العفنة التي تعاقبت على بلدية الناصرة .

اننا نطالب باجراء انتخابات ديموقراطية فورية . »

رسائل القراء

حضرة السيد رئيس تحرير « الاتحاد »

تحية وبعد

نشر في جريدتكم « الاتحاد » الصادرة في ٢٤ – ٥ – ٧٤ نبأ غير صحيح مفاده ان اخي منصور نمر منصور من الجش تعرض للاعتداء عليه من نفر من اهالي صفد ونقل الى المستشفى . وأني ، بصفتي اخاه ، أقول ان أخي لم يتعرض لاي اعتداء من سكان صفد ! وألفت نظركم الى أنه أدخل الى المستشفى بسبب لدغة أفعى في اصبعه . لذلك اطلب ان تنشروا هذا التصحيح في جريدة « الاتحاد » بالسرعة الممكنة وشكرا لكم .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام

سمعان نمر منصور

الجش – قضاء صفد .

حرب اكتوبر وآفاق المستقبل (٤)

(هذه الحلقة الرابعة من سلسلة الدراسة الماركسية للمفكر المصري احمد عرابي [illegible] ننشرها على التوالي في « الاتحاد » . عرضت الحلقة الاولى المدى التاريخي لحرب اكتوبر ، والثانية الحقائق التي اكدتها او خلقتها الحرب ، والثالثة التطورات والنتائج التي نجمت عنها ، وتعرض هذه الحلقة الى تقدير الحرب نفسها « انتصار أم هزيمة ؟ »)

انتصار .. أم هزيمة ؟

كيف نصف النتائج التي تحققت حتى الان من حرب اكتوبر ؟

كيف نشخص النتيجة ــ نصر أم هزيمة ؟ .. أم لا نصر ولا هزيمة؟ وبرغم البساطة التي يبدو فيها التساؤل ، فان للاجابة عليه أهمية نظرية وسياسية وعملية كبيرة .

لقد بلغ الذعر ببعض الاوساط البرجوازية ، ذلك الذعر الذي اشرنا اليه في الايام الممتدة من ١٩ الى ٢٥ اكتوبر ، حدا من التشاؤم راوا معه اننا ازاء نكسة جديدة كنكسة ١٩٦٧ ، وان كل النصر الذي حققناه في الايام العشرة الاولى قد تبخر وتحول الى هزيمة بعد اختراق الدفرسوار . انهم يقولون ببساطة شديدة للاسف ، ان اسرائيل التي كانت تحتل الضفة الشرقية فحسب قد اضافت الضفة الغربية الى احتلالها . واذا كانت قواتنا قد عبرت الى الشرق ، فان قوات العدو قد عبرت الى الغرب ودخلت في اماكن تهدد منها مدن القنال والضفة الشرقية معا . ومنطقة الاحتلال هنا لا تقل كثيرا عن منطقة التحرير هناك !!

ومن السهولة بمكان ان ندين هذا الكلام على الفور ونعتبره نوعا من دعايات الطابور الخامس وننفض ايدينا من مهمة تعمق أسباب ودوافع القائلين به ومراميهم الحقيقية . غير اننا لن نفعل ذلك ، ونستريح ونعفي انفسنا .. ذلك ان هذه الشرائح من الطبقة الوسطى في البلاد تعبر عن حقيقة الخلفية الفكرية والسياسية المستقرة في اذهانهم : مبالغة في تقدير قوة الامبريالية الامريكية ، سند العدو الرئيسي ، ومبالغة في تقدير قوة العدو بالتالي ، وقد يبلغ حد انعدام الثقة في الشعب وفي القوى الاشتراكية والتحريرية ، حليف هذا الشعب ، والمبالغة تعكس اعجابا كامنا بالراسمالية والامبريالية بقدر ما تعكس نص الثقة او انعدامها ، خوفا من الاشتراكية ومقتا لها .

لقد صدقوا انتصارات قواتنا في العبور وفي تحطيم خط بارليف بصعوبة شديدة ورغما عن ارادتهم . وحين حدث الاختراق المعادي وجدوا فرصتهم للسخرية والاستهزاء وتاكيد مفاهيمهم الفكرية المتخلفة المستقرة في أذهانهم منذ أمد طويل . ولقد وجدت هذه الآراء رواجا ما بين اوساط برجوازية من أنصار النظام وأخرى من المعارضين له . والاولى والثانية تتفقان في الواقع وهو الخلفية الفكرية المعادية للجماهير وللاشتراكية ، ولكنهما تختلفان في المرمى .. فالاولى ترمي بهذه الآراء الى اطلاق يد السلطة في البحث عن حل امريكي مؤسس على اليأس الكامل من تحقيق أي انتصار عسكري جدي ، والثانية ترمي الى حرمان السلطة من كسب سياسي باسم الانتصار العسكري . هذا الاتجاه مرفوض بشدة لدى الجماهير . وهو مفضوح وسافر الى حد كبير . ولا يستطيع ان يصمد كثيرا على ارض الواقع العملي أو في ميدان الصراع الفكري والسياسي .

ان الاتجاه الخطير حقا هو ذلك الذي يتزيا بزي العلمية والواقعية والصراحة ويقدم اجابته على التساؤل بمصطلح سياسي جذاب ..

« لا نصر ولا هزيمة » . انه لا يستطيع ان يجترىء على الحقيقة وعلى الاحساس الشعبي العارم فيقول اننا هزمنا ، وهو لا يستطيع ايضا ان ينكر أن ثمة انتصارا حققه العدو وتركنا في وضع عسكري لا نستطيع ان ندعي فيه اننا حققنا نصرا . انه يعرض نفسه على الجماهير بخبث شديد ، مرتديا ثياب الواقعي الملتزم بالحقائق المادية . ولكنه في واقع الامر صورة مهذبة ومتسمة بالذكاء من الاتجاه الاول . ان الذين أعجبهم مصطلح « لا حرب ولا سلم » سيعجبهم بالقطع هذا المصطلح الجديد بوصف الحالة الجديدة « لا نصر ولا هزيمة » . وهو يبدو مغريا بالفعل اذا سطحنا المسائل وقسناها بكمية الارض الجديدة التي احتلها العدو وكمية الارض التي حررها جنودنا أو اعتبرنا ان عبورنا القناة الى الشرق يقابله عبور العدو الى الغرب .. وهكذا .. ولكن هل تلك هي الحقيقة ؟ هل تلك هي الحقيقة حتى من الناحية العسكرية البحتة ؟ ثم هل هي الحقيقة من وجهة نظر جماهير شعبنا ومن وجهة نظر المقاتلين من الجنود والضباط ورجال المقاومة الشعبية ؟ نحن لا ندعي العلم العسكري ولكننا عشنا الحدث في الواقع ورأينا ولمسنا الحقائق التالية :

أولا : عبرت قواتنا مانعا مائيا خطيرا وصفه نفس كتاب « اللانصر واللاهزيمة » هؤلاء بأنه أخطر مانع مائي واجهه جيش في التاريخ .

ثانيا : التحمت قواتنا في معارك حامية مع قوات العدو ، بلغت حد الاشتباك بالسلاح الابيض في بعض الحالات ، وهزمتها شر هزيمة ، واستولت على كافة النقاط الحصينة من الخط ، وعلى اغلبها وهي بحالتها وبكامل معداتها ومنشآتها .

ثالثا : تغلبت هذه القوات على الساتر الترابي وهو المانع الثاني واقتحمت خط بار ــ ليف متخطية ذلك الساتر .

رابعا : تقدمت قواتنا في سيناء وأسرت خلال تقدمها اعدادا كبيرة من قوات العدو ، واستسلم بعضها بكامل عتاده مثل اللواء المدرع ١٩٠ .

خامسا : حاول العدو ، كعادته في الحروب السابقة ، استخدام قواته الجوية ، فنجحت قواتنا الجوية ودفاعنا الجوي في تأديبه وحرمانه من أية سيطرة جوية وانزلت به خسائر ما كان يتصورها أشد المتفائلين منا . وتلك ضربة ساحقة للعمود الفقري في جيش العدو .

سادسا : التحم المقاتل المصري التحاما مباشرا وعلى نطاق واسع لاول مرة بالمقاتل الاسرائيلي فوثق انه يفوق عدوه شجاعة وكفاءة ، او على الاقل ، لا يقل عنه . المهم ، ان الاسطورة قد تحطمت ، وان ممارسة القتال قد ملأت الجندي المصري بالثقة في النفس وفي قدرته على الانتصار . وذلك أخطر المكاسب.

الحواجز الثلاثة الاولى التي تخطاها الجندي المصري حواجز مادية (المانع المائي ، الساتر الترابي ، خط بار ــ ليف) ، أما الحاجز الاخطر ، فقد كان الحاجز المعنوي زرع ــ للاسف ــ زرعا في نفوس الناس في بلادنا ، لا من جانب اعلام العدو واعلام حلفائه الامبرياليين فحسب ، بل ومن جانب الكثير من أجهزة الاعلام البرجوازية نفسها في بلادنا ، وأحيانا من كتاب « اللانصر واللاهزيمة » انفسهم . وذلك بالمبالغة الشديدة في تصوير قيمة ونوع المساعدات العسكرية الامريكية، وفي قوة امريكا نفسها أولا ، والمبالغة في تصوير قوة العدو الاسرائيلي وترديد قصة تفوقه الجوي الاسطوري ثانيا . وما زالت ترن في آذاننا كلمات التسخيف التي قوبل بها الكتاب التقدميون في مصر كلما تحدثوا عن المثل الفيتنامي في مواجهة « التكنولوجيا » الامريكية والسلاح الامريكي ، أو عن قدرتنا على «مناطحة الثور الامريكي » .

سابعا : حققت قواتنا نتيجة عسكرية هامة في النهاية هي تحرير الضفة الشرقية كلها الى مساحات تتفاوت بين ١٢ ــ ١٨ كيلومترا داخل سيناء ، ولم يعد بينها وبين قوات الاحتلال الاسرائيلي أية حواجز طبيعية . وذلك في فترة لا تزيد كثيرا عن الاسبوع . وبتضحيات لم يكن واحد في مصر أو العالم يتصور أن تبلغ هذا القدر .

ثامنا : بمقياس الخسائر في الارواح والعتاد ، فان كفتنا راجحة الى حد كبير . وبرغم ما قد يقال عن دقة البيانات والمعلومات في هذه المسألة . ذلك اننا اذا أخذنا بتقديرات المخابرات الامريكية نفسها فستكون نسبة خسائر العدو في الارواح في أخف الحسابات ١ الى ٢٥٠ من سكان اسرائيل . وتلك نسبة شديدة الارتفاع في حرب لم تدم أكثر من سبعة عشر يوما . هذا عدا ما عرفه العالم كله من حقيقة خسائر اسرائيل في العتاد البري والبحري والجوي .

تاسعا : وأخيرا فان نجاح العدو في اختراق صفوفنا ، هو بالفعل تطور عسكري خطير في غير صالحنا . بيد انه في التحليل الاخير لا يمكن ان يلغي كل ما حققناه ولا أن يشكل تهديدا خطيرا له الا في حالة واحدة . هذه الحالة هي أن يصيبنا الذعر والاضطراب في صفوفنا العسكرية والشعبية معا ، ونفقد الاتجاه (كما يقول ربان البحارة) .

في هذه الحالة وحدها يمكن ان يشكل الاختراق تهديدا جديا لما تحقق من انتصار . أما اذا تغلبنا على أي اضطراب ، وظلت قواتنا العسكرية متماسكة دائبة على الاحاطة بالعدو ، وظلت جماهيرنا الشعبية متماسكة محتفظة بمعنوياتها ، مقبلة بالالوف على التدريب العسكري ، وتشكلت منها حركة جادة ونشطة للمقاومة الشعبية، فان هذه القوات المعادية يمكن ان تحصر وتوضع في وضع يهدد مصيرها هي ويجعلها رهينة عسكرية وسياسية ذات خطر في ايدينا .

ومن هنا كانت خطورة الذعر والاضطراب اللذين سيطرا على فئات معينة في البلاد . غير ان موقف الجماهير الشعبية الصامدة الواثقة بالنصر ، ورفضها القاطع أي تفريط فيما تحقق مهما كانت التضحيات ، ووقفة جنودنا وضباطنا البواسل الذين رفضوا ان يصيخوا السمع للنميمات الانهزامية في تلك الايام والساعات العصيبة ، قد صانت موقفنا العسكري من ذلك التهديد الخطير . وبرغم النواقص الخطرة في جبهتنا الداخلية كان في يدنا ان نحول الموقف شيئا فشيئا في الاتجاه السليم .

اذا أضفنا الى كل ما سبق خسائر العدو على الجبهة السورية ، وفي مؤخرته من جانب الثورة الفلسطينية ، ثم أضفنا كل الآثار السياسية العظيمة لحرب اكتوبر ، وفي مقدمتها حرب البترول ، ووحدة المنطقة العربية في نضال حقيقي ضد الامبريالية ، والامبريالية الامريكية بالذات ، أمكننا أن نرى حقيقة النصر الذي تحقق . وبرغم أنه بالطبع نصر جزئي بالنسبة للاهداف التحريرية النهائية للحرب ، فان من الاهمية بمكان أن نقرره ونؤكده لكي يتسنى لنا الانتقال الى معارك جديدة وانتصارات جديدة . وفي هذا الضوء نفسه ينبغي أن ننظر الى مصطلح « اللانصر واللاهزيمة » لنتبين مدى خطورته على مستقبل النضال التحريري الشامل كله . ان الدوافع الى ابتداع هذه الفكرة الخبيثة هو ذاته دافع خبيث . انهم لا يريدون ان يصدقوا ان أبناء الفلاحين والعمال والشعب الكادح في مصر قد حققوا كل هذا النجاح ، بل ولا يريدون لهذه الجماهير ان تصدق هذا وتثق به ، لان ذلك يحمل اخطر الدلالات للمستقبل . وذلك دافع ، وهم لا يريدون ان يصدقوا أيضا ان القوة التكنولوجية الرهيبة للامبريالية الامريكية وبصورتها المصغرة في المنطقة العربية يمكن ان تهزم على يد شعب بسيط واثق بنفسه ومستند الى التكنولوجيا والسلاح الاشتراكيين .. وذلك دافع ثان ..

لكن خطورة هذه الفكرة لا تمكن في الدافع اليها بقدر ما تكمن في مرماها السياسي .. ذلك ان اقناع الجماهير المصرية والعربية بأنها لم تحقق نصرا ، برغم كل هذا الذي بذل ، وبرغم كل الجهود ، يؤدي بالقطع الى نتيجتين سياسيتين خطيرتين . الاولى : انك لا تستطيع أن تدعو هذه الجماهير الى استئناف القتال .. وتلك نتيجة انهزامية واضحة . والثانية : انك ، شئت أم أبيت ، انما تهيء الجماهير نفسيا لقبول اية حلول وسط اعترافا بالامر الواقع .. « لقد انتظرتم اكثر من ست سنوات وضحيتم بآلاف الملايين من الجنيهات ، أيها العمال والفلاحون والشعب ، وجلبتم للجيش أحدث ما يملك الاتحاد السوفييتي ، وتلقت القوات المسلحة تدريبات شاقة وبعثات عسكرية عليا ومتوسطة وفنية .. ثم استبسلتم فعبرتم الموانع المادية المخيفة ، ومع ذلك ، لم تستطيعوا أن تقهروا العدو وان تحققوا نصرا . فماذا بالله تنتظرون .. أليس جديرا بكم ان تقبلوا أي حل ، ولو كان حلا امريكيا اسرائيليا ؟!! » .

ذلك لسان الحال المنطقي لنظرية « اللانصر واللاهزيمة » .. وفيه بالتحديد يكمن خطر هذه الفكرة مهما غلفت بأسانيد واقعية أو ايديولوجية . لذلك يرفض شعبنا هذه النظرة ويرفض المصطلح البليغ .

اننا انتصرنا في الجزء الاول من حربنا .. ولذلك فنحن قادرون على استئنافها والاستمرار فيها الى مدى لا يستطيع العدو أن يتحمله .

ولذلك فنحن لسنا على استعداد لقبول حل يقل ذرة واحدة عن قدرتنا الحقيقية . تماما كما لا نحلم بحلول تفوق طاقتنا .

نحن قد عرفنا حقيقة امكانياتنا وقوانا وامكانيات وقوى حلفائنا في العالم ووثقنا بها . ورأينا في نفس الوقت عدونا يتمزق في جبهات القتال وفي احشائه الاجتماعية والاقتصادية والسياسية داخل مجتمعه . ورأينا المؤسسة العسكرية التي طالما تغنت بقوتها ، حتى سلم الكثيرون بها ، تشتبك في صراعات حادة بين رجالها وتنشر فضائحها على الملا .. ورأينا حلفاءها يعانون لاول مرة من أسلحتنا الاقتصادية بعد ان كنا نحن الذين نعاني طوال تاريخنا من اسلحتهم الاقتصادية بما فيها من حرب التجويع في عام ١٩٥٦ . وكل ذلك يحفزنا الى الاستمرار في النضال حتى تتحقق لنا اهدافنا بتحرير اراضينا ، وباستعادة الشعب الفلسطيني حقه في تقرير مصيره على أرضه .

(يتبع في العدد القادم)

حين اجتاح الشعب الثائر قاعدة الظهران و«مدينة الامريكان» وأوقف ضخ البترول

في السعودية بترول وبركان حركة شعبية ثورية تحت الأرض

عن «مملكة البترول» حيث بلغ عدد الذين قطعت أيديهم وأرجلهم من العمال والفلاحين والجنود أكثر من ٧٠ ألف انسان!

في عملية التصفيات الحالية ، المكاسب التي استطاعت الجماهير العربية فرضها في أكثر من جبهة، تأخذ العربية السعودية ، موقعا هاما في صفوف الردة ، لعله الموقع الاكثر أهمية ونفعا ، وعلى كافة المستويات ، وبكل الاشكال التي تستطيعها ، اعتبارا من الرشاوى السياسية لبعض الانظمة العربية المترجرجة ، الى الدعم المادي والضغوط السياسية لانظمة أخرى !

فما هي طبيعة الحكم في هذا البلد العربي الذي يحتل مساحة كبيرة جدا من الوطن العربي والذي يمثل ــ رأس رمح الوجود الامبريالي في هذا الجزء من العالم ؟

ان الصحافة الغربية ، الامريكية على وجه الخصوص ، حرصت ، بعد حرب تشرين ١٩٧٣ ، وخلال التظاهرة العربية ، بقطع البترول عن الولايات المتحدة الامريكية والحليفات التي وقفت مع اسرائيل ، حرصت هذه الصحافة على اضفاء هالة من البطولة على رؤوس نظام السعودية . وبدأ التحرك السعودي يستقطب ، ليس فقط مجموع الانظمة الهزيلة للرجعية العربية الحاكمة في الجنوب . انما أيضا بعض الانظمة القلقة على مصائرها ، تحت ضغط القوى الشعبية ، وحركة الطبقة العاملة العربية والتقدميين الثوريين .

ان نظرة سريعة الى تاريخ مملكة البترول في الشرق الاوسط ــ السعودية ــ ضرورية أيضا ، لانارة الطريق أمام الانتظار :

في عام ١٩٠١ هيأ الاستعمار البريطاني الملك عبد العزيز آل سعود الذي كان مقيما في الكويت ، للقيام بدوره ، وقد امتد هذا الدعم طويلا.. لقد امتد حتى عام ١٩٣٢ حين استطاع بدعم مالي وعسكري، الاستيلاء على معظم مناطق الجزيرة العربية ، التي أطلق عليها في العام ذاته اسم « السعودية ». وفي العام ذاته دفعت شركات البترول الامريكية رشوة مغرية « للملك » جعلته يتخلى عن الراتب الشهري الذي كان يتقاضاه من المخابرات الانجليزية (خمسة آلاف جنيه استرليني في الشهر) . .

وهكذا فقد أخلى الاسد البريطاني مكانه للثعلب الامريكي ! ومن ثم بدأت عملية الاستنزاف تحت راية شركة ارامكو الامريكية ، وهو استنزاف لم يرحم أحدا من المواطنين في مملكة النفط هذه.

ان التشكيلات الحكومية القائمة في السعودية تكشف عن طبيعة الحكم الاوتوقراطي لهذه المملكة « السعيدة » .. فالعائلة السعودية التي بدأت صغيرة .. تزيد الان عن سبعة الاف « أمير » يتولون شؤون الدولة ، موزعين على مختلف المراتب ، وزراء ..ومتدرجين في سلم الاجهزة التنفيذية المختلفة في ظل التاج الملكي وتحت راية الشركات البترولية الامريكية !

ان الوجود الامريكي الذي يدعم بكل ما لديه من قوة، النظام الملكي السعودي ، لا بد له من ضحايا .. فحيثما يوجد النفط ، يحتاج الى ايد عاملة ، وحيث تكون اليد العاملة ، تولد الحركة العمالية ، ويولد التطلع الى المستقبل ، وتجد الانظمة الحاكمة ، التي تقف وراءها مخالب الشركات الاستعمارية الاحتكارية ، بكل ما لديها من اجهزة قمع ، تجد نفسها في موضع الدفاع عن وجودها ، ويكون قانونها هو الشريعة الوحيدة لقمع أية محاولة للاعتراض .

ففي « مملكة البترول » هذه بلغ عدد الذين قطعت ايديهم وأرجلهم من العمال والجنود وفئات اخرى من الشعب ، أكثر من ٧٠ ألف انسان ، منذ عام ١٩٠١ .. انه لرقم متواضع ! !

وما الذي يجري بالضبط في السعودية ؟

ان أول ميثاق لرابطة أبناء الجزيرة العربية في الخارج والتي تشكلت عام ١٩٦٩ يلقي ضوءا على ما يدور هناك:

« ان تطورات عديدة وجذرية جرت في أقطار كثيرة من العالم ، غير أن السعودية ظلت متخلفة عن هذه التطورات بسبب الحكم الفردي المطلق، وغدت مرتعا خصبا للاحتكارات البترولية ومركزا ستراتيجيا للقواعد العسكرية .

مخفر أمامي لواشنطن

لقد ربطت السعودية ، بالستراتيجية الامريكية ، وغدا الحكم العائلي الاوتوقراطي ، مخفرا أماميا للتحالف الرجعي ــ الامبريالي في المنطقة العربية ، وجرى « التنسيق » على صعيدين ، أولهما انشاء المزيد من القواعد العسكرية واغراق الجيش السعودي « بالخبراء » العسكريين الامريكان .. وثانيهما التصدي لكل محاولة شعبية تستهدف التغيير الاجتماعي والسياسي للتركيب القائم في « مملكة البترول » ! او في المناطق المجاورة ــ كما حدث بالنسبة لليمن ، وكما يحدث الان ضد جمهورية اليمن الدمقراطية ــ وبالتعاون مع أكثر الانظمة عراقة في الرجعية .. (التعاون مع النظام الايراني ضد ثورة الجنوب العربي) .

ان « الحضارة » الامريكية تدعم نظاما من أشد الانظمة في العالم « حضارة » و « تقدما » .. وهي تحبو تحت ظل سلطة ملكية مطلقة ، تخضع الشعب لحالة من الاذلال والعبودية ، وتستثمره دون مقابل ، ولا تعترف لاي مواطن بأي حق ، أخذت الحكم بـ « السيف » .. فلا مكان اذن لاية مبادىء أخرى غير حكم « السيف » .

غير انها ــ السلطة ــ تحتاج الى دعم فكري ، واعلامي .. وقد استطاعت ان تدفع « مفكريها ! » الى محاصرة الافكار ، واستطاعت ان تشتري ، وهي مخزن لا ينضب للنقود، من يستطيع ان يدرأ عنها جرائرها ، من الصحفيين المرتزقة الذين يطلقون على اية محاولة تحررية اسم « التخريب » الى بعض رجال الدين الذين يضغفون ــ « الالحاد » عند أول مطالبة جماهيرية بالاصلاح !

يقول ميثاق الرابطة :

« ان الاسرة الحاكمة تفرض حصارا ثقافيا وسياسيا على الشعب لتعزله عما يدور حوله في المنطقة العربية وفي العالم، من حركة فكرية وثقافية وسياسية ، تحرم كل أشكال التنظيم الجماعي ، فلا نقابات، ولا أحزاب ، ولا هيئات اجتماعية ، وتقضي بعنف هائل على كل بادرة عمل وطني ، وينسحب هذا الموقف، ليس فقط على شتى أشكال التكتل الاجتماعي والسياسي ، بل على كل مظهر ثقافي او اجتماعي مهما كان بسيطا » .

ويشخص ميثاق رابطة ابناء الجزيرة في الخارج الوضع المقرف في السعودية :

« ان السلطة تفرض حالة من الارهاب الوحشي المتصاعد فتطوق المدن والارياف بدورياتها المسلحة ، محققة بصورة عملية منع التجول الدائم .. » .

غير أنه ، وخلال أبشع أنواع القسر والاضطهاد والاستغلال ، تتفتح مقاومة الشعب السعودي وتنمو ... ولقد وجدت الجماهير الكادحة تعبيرا عن ارادتها وتطلعاتها في مختلف أشكال التنظيمات السياسية الوطنية ، ونستطيع ان نشير الى أبرز هذه التنظيمات .

١ ــ جبهة الاصلاح الوطني :

أول تنظيم سياسي في المنطقة الشرقية تمخض عن «اللجنة العمالية» وقد بدأت نشاطها السياسي في أواخر عام ١٩٥٣ على شكل رسالة مفتوحة وجهتها الى الملك سعود حذرته من مغبة التمادي في سياسة معاداة الشعب والخضوع لارادة شركة «أرامكو» في اضطهاد الطبقة العاملة، ووضعت جملة من المطالب الوطنية وقد وزعت هذه الرسالة على شكل « كراس » في الداخل والخارج .

وفي عام ١٩٥٨ رأى أعضاء الجبهة ان الدعوة الى الاصلاح لم تعد تجدي مع نظام اقطاعي فردي فقررت وضع كلمة « التحرر » بدل الاصلاح لانطباقه مع اهداف الجبهة وتمشيا مع دستورها الذي وضع بشكله الكامل في تلك السنة .

وفي عام ١٩٦١ تشكلت « منظمة الشيوعيين السعوديين » كتنظيم داخل الجبهة نفسها ومن عناصرها المتقدمة فكريا وسياسيا .

وفي عام ١٩٦٤ دعت جبهة التحرر الوطني اتحاد الشعب الدمقراطي في عدن وجبهة التحرر الوطني في البحرين الى لقاء من أجل تكوين جبهة وطنية فتمخض ذلك اللقاء عن تشكيل اتحاد القوى الدمقراطية في الجزيرة العربية من المنظمات الثلاث وقبلها كانت الجبهة قد التقت بجماعة الامير طلال بعد خروجه من البلاد وتشكيله جبهة النضال ضد حكم أسرته واتفق في هذا اللقاء على توحيد الجبهتين تحت اسم « جبهة التحرير الوطني العربية » وقد تبنت الجبهة الجديدة ميثاق جبهة التحرر الوطني واعادة طبعه وتوزيعه .

٢ ــ أول حلقة بعثية : تكونت أول حلقة بعثية في الظهران عام ١٩٥٨ ميثاقها هو نفس ميثاق حزب البعث العربي الاشتراكي .

٣ ــ الجبهة الدمقراطية الشعبية: تكونت عام ١٩٦٥ وتحولت في عام ١٩٧٠ الى الحزب الدمقراطي الشعبي في الجزيرة العربية « السعودية » ، وقد أصدر هذا الحزب العدد الاول من نشرته الدورية السياسية في أواخر عام ١٩٧٢ .

٤ ــ اتحاد شعب الجزيرة العربية : تكون عام ١٩٥٨ وأهدافه هي أهداف التيار الناصري .

٥ ــ منظمة تحرير وسط الجزيرة العربية : لقد أجرت مجلة ــ الهدف ــ البيروتية في ٢٨ شباط عام ١٩٧٠ حوارا مع اثنين من قادة هذه المنظمة وقد ذكر بان اسم المنظمة اتخذ بعد الهزيمة التي حلت بالعرب في حزيران عام ١٩٦٧ وقبل ذلك كانت تحمل أسماء اخرى منها « منظمة الحجازيين الاحرار » الذي أطلق على المنظمة ــ كما يقولان ــ منذ حوالي ١٨ سنة ابان حركة الطلبة في الحجاز، وتطورت هذه الى « اتحاد ابناء الجزيرة العربية » الذي تطور بدوره الى « اتحاد شعب الجزيرة العربية » .. وقالا أيضا : وتقرر ان يكون هناك جناح عسكري لهذه المنظمة وقد شكل هذا الجناح فعلا في الرياض وشكلت قيادته وبدأ يأخذ من أفراد التنظيم السابق للتدريب على الاساليب والوسائل العسكرية ، ومنذ ذلك الوقت أصبحت المنظمة تسعى لتحرير وسط الجزيرة العربية كله من الحكم السعودي الاوتوقراطي». أهداف المنظمة « تحقيق الثورة في وسط الجزيرة العربية واقامة الجمهورية فيها » .

المنظمات الوطنية في المنطقة الغربية :

١ ــ الجبهة الاشتراكية لتحرير الجزيرة العربية ، وقد تكونت عام ١٩٦٣ .

٢ ــ الجبهة الشعبية لتحرير الجزيرة العربية .

ولقد حاول النظام الرجعي السعودي ، الظهور داخل ثياب «قومية» عندما تفجرت حرب تشرين ١٩٧٣ ، وأخذت أجهزة الاعلام السعودية ، وأجهزة الاعلام التي تغذيها حكومة الرياض في الخارج ــ في لبنان بشكل خاص ــ تظهر السعودية كاحدى الدول العربية « الرائدة » في الكفاح ضد الصهيونية والامبريالية ، كما أبرزت الملك السعودي « بطلا » قوميا ، عندما أعلنت السعودية ايقاف ضخ النفط للولايات المتحدة ، غير ان الوقائع تدحض هذه الافتراءات .

ولقد أصدر « اتحاد شعب الجزيرة العربية » بيانا في الرابع والعشرين من آذار ١٩٧٤ بعنوان « امريكا هي التي قطعت البترول ولم يقطعه حراس امريكا عن امريكا » جاء فيه :

ان امريكا ممثلة بشركاتها الامبريالية الجشعة الحاكمة الفعلية للاسرة السعودية المتحكمة بالارض وما فيها وما عليها هي التي قطعت البترول عن العرب دون ان يقف تدفق البترول ساعة واحدة عن امريكا في كل السنوات الماضية التي تعلن فيها السعودية (انها أوقفت البترول) الا حينما فجره ابناء شعبنا في ١٩٥٦ أيام العدوان الثلاثي على السويس وفي ١٩٦٦ و ١٩٦٧ في أيام العدوان الاسرائيلي ، الامريكي الذي اشتركت السعودية بتحريض امريكا على القيام به في ٥ حزيران ١٩٦٧ فنسفنا أنابيب البترول مرارا وتدفقت المظاهرات الشعبية والعمالية بانتفاضات هادرة ممسكة بثياب فيصل تطالبه بقطع البترول ، مقاطعة خطابه في ساحة الملز بالرياض حينما أعلن في خطابه متحديا شعور شعبنا وامتنا العربية بقوله : (انني جئت من أناس يحبونكم وتحبونهم جئت من بريطانيا وامريكا).. وكان ذلك في يوم ٦ حزيران ١٩٦٧ والعدوان الامريكي الصهيوني ما زال يقتل ويدمر في مصر وسوريا ، والسعودية تدعمه وتؤيده وترسل بمرتزقتها في نفس هذا اليوم لاحتلال « صعده » في اليمن ... كما أمر فيصل وأخوته باعتقال المتظاهرين ، بل أمروا باطلاق الرصاص على المتظاهرين في الظهران ، الذين اجتاحوا قاعدة الظهران ومدينة الامريكان (امريكان سيتي) فأحرقوا العديد من بيوتها .. وخلالها أعلن مكتب شركة أرامكو في نيويورك يوم ٦ــ٦ــ١٩٦٧ (ان تدفق البترول قد توقف تماما في مناطق الظهران نتيجة للتخريبات والمشاغبات التي وقعت في هذه المناطق)

وذكر البيان الحقائق التالية :

● ان البواخر الامريكية والمستأجرة لامريكا لم يتوقف شحنها من رأس تنوره ، بل تضاعفت اعدادها .

● الامريكان في شركة أرامكو هم الذين يقومون بأعمال البحث والتنقيب عن البترول واخراجه وتصفيته وتصديره ونقله وتسويقه .. ولن يكون بمقدور الاسرة السعودية أبرام او نقض أية اتفاقية بدون موافقة شركة أرامكو وأعضاء مخابراتها وأعضاء المخابرات الامريكية .

● ان القصد من الاعلان الكاذب عن قطع البترول عن امريكا هو رفع مكانة العملاء السعوديين لدى المنتفعين بهم والمغفلين لتلهج بعض أجهزة الاعلام العربية بتمجيدهم .

● لقد توقف ارسال البنزين والزيت عن عدد من محطات البنزين في الجزيرة العربية عدة أيام ــ في أثناء وبعد حرب تشرين ١٩٧٣ ، ولما تساءل الناس عن سبب هذا التوقف اخبروا (ان البترول مقطوع عن امريكا) ولما أجاب الناس على هذا الجواب السعودي بقولهم : « ولكننا لسنا امريكا .. ولسنا في امريكا » أتاهم الجواب من بعض الساخرين يقول : (صحيح اننا لسنا في امريكا .. لكن امريكا فينا !) .

أخيرا ، ان الحركة الوطنية التحررية في السعودية تتابع طريقها ، من أجل التحرر وخلع نير الحكم القبلي الاوتوقراطي المستبد ، من أجل بناء مجتمع جديد متحرر من نفوذ الامبريالية واحتكاراتها الجشعة .

مظاهرات ضد الفاشية في الأورغواي

بونس ايرس ــ الارجنتين ــ صحة الجنرال ليبرو سيرني ، قائد الجبهة الدمقراطية في الاروغواي والمعتقل منذ عشرة أشهر ، قد ساءت جدا مؤخرا. وتنطلق في عاصمة الاروغواي مظاهرات شعبية تطالب باطلاق سراحه وبانقاذ حياته . هذا ما أذاعته على العالم الحركة الارجنتينية للتضامن مع شعوب أمريكا اللاتينية والمناهضة للامبريالية. وفقط بعد تعاظم الحركة الاحتجاجية سمحت السلطات الفاشية في الاروغواي لزوجته وللجنة طبية بزيارته .

تهنئات

تهانينا الحارة الى :

* الصديق محمود دكناش وزوجته بالمولودة البكر « عروق »

الحزب والشبيبة ــ حيفا

* الصديق محمد اسماعيل ابو اسماعيل بالمولود **عصام**
* الصديق لطفي سعيد مرعي بالمولود **رياض**
* الصديق كايد محمود شحادة بالمولود **مروان**

الحزب والشبيبة ــ المشهد

* الصديق عبد الرحمن هدهد وزوجته بالمولود **ال ١٤**

الخلية التحتا
للحزب الشيوعي ــ الطيبة

* الرفيق عبد الجبار المصري وزوجته بالمولود البكر « روني »
* الصديق مصطفى تلادي وزوجته بالمولودة الجديدة .
* الاصدقاء راضي وناجي عمر وعروسيهما **بالخطوبة**
* الصديق صبحي حسن جمعة وعروسه **بالخطوبة**

الحزب والشبيبة ــ الطيبة

* الصديق جوزيف قموع وعروسه بمناسبة **الزواج**

الخلية الغربية
الحزب ــ كفر كنا

* الاخ رجب محيي الدين مصطفى وزوجته خولة

الخلية الشرقية
الحزب ــ كفر كنا

محليات محليات محليات محليات

أخلاقية التوسعيين

في سنة ١٩٤٨ كتب عدد من المؤرخين انه لو تأخر قيام اسرائيل عشر سنوات لما قامت ابدا . وبعد حرب اكتوبر ١٩٧٣ ، كتب المراقبون العسكريون في الولايات المتحدة انه لو تأخرت هذه الحرب سنتين أو ثلاثة لفقدت اسرائيل كل شيء ..

واعترف كثيرون من المسؤولين في اسرائيل ان حرب اكتوبر الاخيرة عرضت كيان الدولة كله للخطر .. خصوصا الايام الثلاثة الاولى من الحرب .

ومهما تكن نتائج الحرب الاخيرة ، من الناحية العسكرية ، فانها حسمت في قضية واحدة اساسية وجوهرية . لقد وضعت الحرب حدا للتوسع الصهيوني بالقوة ، لاول مرة في تاريخ الصراع الصهيوني — الامبريالي ضد حركة التحرر القومي العربية .

وهذا يعني ان مرحلة التراجعات العربية قد انتهت الى الابد بانبثاق الشخصية العربية الجديدة وانهيار نظرية التفوق التكنولوجي على العرب .

لقد اثبتت مفاوضات فك الاشتباك مع مصر ، وبنوع خاص ، مع سوريا ، ان الدول العربية وشعوبها لن تقبل بالتنازل قيد انملة عن اراضيها وحقوقها المشروعة مهما « شرق حكام اسرائيل وغربوا » ، حتى لو كان تحت تصرفهم ١٠٠٠ كيسنجر . فالصداقة السوفييتية — العربية اصبحت حجر الزاوية في صمود حركة التحرر ضد الهجوم الامبريالي — الصهيوني .

لقد اكدت الدول العربية ، على رغبتها الاكيدة في السلام العادل ، القائم على تنفيذ جميع قرارات الامم المتحدة المتعلقة بفلسطين والمناطق المحتلة . وهذا يضع الدول العربية المعادية للامبريالية على مستوى المسؤولية في صيانة السلام العالمي وحل الخلافات بالطرق السلمية .

واذا كان حكام اسرائيل يتوهمون ان مفاوضات جنيف للسلام يمكن تحويلها الى مفاوضات على مصير المناطق المحتلة ، فانهم بذلك يرتكبون خطأ كبيرا وخيم العواقب . فمفاوضات جنيف هي لتنفيذ قرارات مجلس الامن واجراء الترتيبات لانسحاب اسرائيل الكامل من جميع المناطق المحتلة وضمان حقوق الشعب العربي الفلسطيني ، لتحقيق الاعتراف المتبادل بحق اسرائيل وحقوق الشعوب العربية .

أما الذين يعارضون الانسحاب ، ويرفضون الاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني ، وبحقه في المساهمة كطرف في مفاوضات السلام ، فانهم ، يعملون في الواقع ، على أحداث انفجار جديد في المنطقة في وقت ليس ببعيد عنا .

والقيادة الصهيونية الحاكمة في اسرائيل ، لا تزال تفكر بعقلية آبائها الاوائل . صحيح ان ديان قد اضطر الى اخلاء مقعده في الحكم ولكن الديانية لم تمت بعد .

فاستمرار الاستيطان الصهيوني وخلق الحقائق الجاهزة لا يزالان احد أسلحة التوسع الصهيوني ، حتى حين اخفق التوسع بقوة السلاح .

وليس صدفة انه ، جنبا الى جنب ، مع اتفاقات فصل القوات انهمك حكام اسرائيل في توسيع شبكة الاستيطان الصهيوني في سيناء وهضبة الجولان والضفة الغربية .

فالعمل قائم « على قدم وساق » في بناء مدينة يميت في سيناء وبناء المستوطنات الجديدة في هضبة الجولان، والقيام بمحاولات لاستيطان قلب الضفة الغربية ، بعد زرع غور الاردن بالمستوطنات الجديدة بعد حرب حزيران .

وحيث توجد المستوطنات يطالب حكام اسرائيل بممرات اليها ، ومجال حيوي من الارض لاعاشتها وخطوط دفاعية عنها ، ومجال جوي لحمايتها لاستمرار الزحف الصهيوني في الاراضي العربية .

وتحاول الصهيونية أن تثير عطف الرأي العام العالمي على هذه المستوطنات « المسالمة » ، المغروسة أرضها وردا وعنبا ، كالواحات المورقة في صحراء مقفرة !!

أما دورون روزنبلوم ، فكتب في « هآرتس » (١٧-٥-٧٤) يصف لنا مستوطنتين في الجولان هما « مروم هجولان » و « عين زيوان » ليعطينا صورة مذهلة ، يقول :

عين زيوان تبدو كأنها معسكر جيش ، ممتلئة بالاستحكامات السوداء الكبيرة ، ومليئة بالملاجىء ، ومهملة تماما ، بدون طرقات . أما « مروم هجولان » فيقول عنها « ... على الرغم من المباني الكبيرة التي تثير الانطباع بأنها شيدت لتعمق جذورها في الارض — ليس فيها اي ظل لشجرة » . ويضيف .. « والان أيضا تتدفق ملايين الليرات ، بصورة محمومة ومستهجنة ، لزيادة التحصينات في الوقت الذي تسود فيه الشكوك حول مجرد بقائها هناك . وكأن في مقدور بنايات الاسمنت الكبيرة أن تقرر حقائق تاريخية ... »

وتحت عنوان « لا اوهام بأن الهدوء سيطول » **في الجولان ، كتبت معريب ٦ — ٦ — ٧٤ :**

« يجرى البناء في مستوطنة مروم هجولان بسرعة مذهلة .. » **وتستطرد الصحيفة :**

« في المستوطنات الثلاثة في شمال الهضبة (مروم هجولان ، عين زيوان ، والروم) ، التي ستقترب منها الحدود أكثر ، بدأت عملية بناء الاستحكامات الكبيرة لاعداد هذه المستوطنات للاندماج في خط الدفاع القطري للجيش الاسرائيلي في الجولان . وتشمل هذه الاستعدادات بناء الاستحكامات الحصينة وشق ترع الاتصال ، واقامة جدران الامن والانارة ، وكذلك زود رجالها (الذي يبقون وقت الحرب ...) بأسلحة حديثة وأسلحة مضادة للدبابات » . (!)

هذه هي المستوطنات الجديدة ! صواريخ **بدل المحراث ، ودبابات بدل التراكتورات وأيضا** أطفال **يلعبون .. وملاجىء من الاسمنت المسلح للنوم تحت الارض .**

هذه هي اخلاقية **التوسع الصهيوني ، وأخلاقية الذين يدافعون عن سياسة التوسع الاقليمي !**

عدوان ١٩٦٧ تسبب في تشريد (٨٠) ألف نسمة من الهضبة السورية وأكثر من مليون نسمة من أبناء الشعب العربي الفلسطيني ، وحوالي المليون من الشعب المصري ، بعد تدمير مدنهم وقراهم .

لقد تسببت حروب اسرائيل مع العرب بمئات آلاف الضحايا من القتلى والمشوهين .

ولا يزال العدوان مستمرا حتى بعد اتفاقات فصل القوات في شكل استيطان واعتداءات على العرب ، وخصوصا على سكان الضفة الغربية .

ان مئات المواطنين من الديموقراطيين وأنصار السلام العادل والشيوعيين في الضفة الغربية في السجون . وأذاقتهم الوان التعذيب الوحشي حتى القتل ، هو استمرار لابشع جرائم الاحتلال القذرة .

اننا تتهم **حكام اسرائيل بتنفيذ مؤامرة جديدة على الضفة الغربية بمحاولة القيام** بتصفية **جسدية للوطنيين المخلصين ليصفى الجو لهم وللامبريالية والرجعيين العرب بتنفيذ مخططاتهم ضد حق الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة اذا أراد ، ولتزوير ارادة سكان الضفة الغربية المحتلة في مؤتمر جنيف .**

ان مصلحة السلام تحتم **على كل القوى الشريفة في البلاد أن يرفعوا أصواتهم مدوية بالاحتجاج على بطش حكام اسرائيل** ومن أجل انقاذ ارواح المعتقلين السياسيين **في الضفة الغربية قبل فوات الاوان .**

صليبا خميس

شهدت ميلاد « الاتحاد »

بقلم : نديم موسى — أبو سنان

قبل صدور العدد الاول من « الاتحاد » بيوم واحد ، وبينما كنا ، زمرة من الاصدقاء ، في سهرة سمر ، اذ بالرفيق اميل حبيبي يدخل علينا بوجه مشرق ويقول بدون مقدمات : غدا تصدر « الاتحاد » .. وكانت لنا بشارة هامة ومفرحة في آن معا .. ولكنه استطرد يقول : الفرح لا يكفي .. نحن بحاجة الى من يوزعها . فاجبنا بلسان واحد : نحن لها .

ولم يكن لقاؤنا بالاتحاد من باب الصدفة فقد نشأنا في غمار حركة عمالية ناشئة كان من الطبيعي ان يفرض عليها الصراع الطبقي ضرورة البحث عن مقومات هذا الصراع .. وبالتالي كان ميلاد « الاتحاد » امرا طبيعيا والعالم يشهد انتصارات الجيش الاحمر الرائعة على النازية ، ابشع اشكال الاستعمار .

نزح والدنا الى حيفا سعيا وراء الرزق في سنة ١٩٣٤ ولم يلبث ان توفي فاضطررنا — اخي جمال وانا — الى دخول معترك العمل والحياة ولم نكد نتخطى سن الطفولة . وانتهى بنا المطاف الى العمل في أحد معسكرات الجيش البريطاني في الطيرة . وقد ولدت فينا ظروفنا القاسية وجو الثورة الفلسطينية وما رافقها من نمو المشاعر القومية مشاعر طبقية ووطنية حادة . ولم نكد نلمس الاستغلال البشع الذي كنا — نحن عمال المعسكرات — نتعرض له ، حتى اخذنا نبحث عن وسائل لتحسين اوضاعنا وظروف عملنا . وقادنا هذا الاهتمام الى البحث عن نقابة للعمال العرب سمعنا عن وجودها في حيفا باسم جمعية العمال العربية الفلسطينية . واقتضانا بحث يومين حتى وجدنا مقر المنظمة . وهناك قابلنا سكرتيرها سامي طه . ونتج عن ذلك تنظيم العمال ونشاط نقابي ادى الى اضرابات تمكن العمال على اثرها من تحقيق مكاسب لا باس بها .

وفي هذه الاثناء تعرفنا على الرفيق اميل حبيبي الذي جاء ليعمل كاتبا في المعسكر . ولم اكن يومها اعرف عن الشيوعية غير الصورة التي رسمتها الدعاية الغربية . ولذلك كنت أكره الشيوعية والشيوعيين ولا أثق بهم . ولهذا كنت كثيرا ما أدخل في نقاش حاد مع الرفيق اميل حبيبي . وكنت في بعض الاحيان اتجنب حتى اللقاء معه . ولكنه ظل بهدوء ومثابرة يشرح ويفسر لنا أمورا بدت لنا غريبة جدا ..

ومن خلال عملي النقابي أخذت تتكشف لي انهزامية سامي طه وارتباطاته بسلطات الجيش ، ومن جهة أخرى أخذت تتضح امام عيني صحة سياسة عصبة التحرر الوطني (أي الشيوعيين العرب) . ورويدا رويدا اصبحت مع أخي جمال وعدد من أصدقائنا من المؤيدين المتحمسين للعصبة . وصرنا ، في نضالنا وعملنا بين عمال المعسكرات نسترشد بتوجيهات قادة العصبة أمثال الرفاق : اميل توما وفؤاد نصار وتوفيق طوبي واميل حبيبي ، وكسبنا بذلك احترام وثقة العمال .

وغدا ترددنا الى مقر العصبة أمرا عاديا . وهناك أخبرنا الرفيق اميل حبيبي أن العصبة تستعد لاصدار جريدة تنطق باسم العمال وتحمل اسم « الاتحاد » ففرحنا بذلك وصرنا ننتظر صدورها بشوق . وهكذا لم نفاجأ عندما اعلن لنا الرفيق اميل حبيبي خبر مولد « الاتحاد » عشية الرابع عشر من ايار ١٩٤٤ .

وفي اليوم التالي فوجىء الناس بعدد من الشباب أنيقي المظهر يتأبطون صحفا يعرضونها على الناس بشكل مهذب . وكان هذا مثار اهتمام الناس وفضولهم . فقد كان باعة الجرائد في تصورهم صبية يتراكضون ويصرخون باسم الجريدة في الشوارع .

ومن جملة الحوادث الطريفة التي لا ازال اذكرها والتي جرت في اليوم الاول اننا اقتربنا من رجل جالس على كرسي امام احد الدكاكين وعرضنا عليه ان يشتري « الاتحاد » فاعتذر بأسف ، لكونه اميا .. وأردف انه كان يسره ان يشتريها لو كان هنالك من يقرؤها له . فما كان من الرفيق جمال موسى الا ان أبدى استعداده لقراءة الصحيفة للرجل وتابعنا طريقنا بينما ظل هو يقرأ للرجل ويفسر له ويشرح بصبر عجيب .

وبعد مدة قصيرة من صدور « الاتحاد » تنظمنا جميعا كاعضاء في عصبة التحرر الوطني . ولم تلبث صفوف العصبة ان أخذت بالاتساع ومعها اتسع توزيع « الاتحاد » التي ساعدت بدورها على صقل الشيوعيين وتوسيع صفوفهم ونشر نفوذهم ..

وشنت « الاتحاد » حملة شعواء على الاستعمار البريطاني وعملت على فضح ألاعيبه ومؤامراته وفتحت عيون الشعب على الهوة التي كان يعمل على قذفه الى جوفها . ووصمته كالعدو الرئيسي ودعت الى التفاهم ، لا الاحتراب ، مع الشعب اليهودي والى توحيد الجهود لطرد المستعمر .

وبعد صدور قرار التقسيم الصادر عن هيئة الامم المتحدة سنة ١٩٤٧ ، دعت « الاتحاد » جماهير الشعب الى قبول القرار ، وحذرت من الانزلاق الى مسارب الاحتراب العنصري ، لان ذلك لا يفيد الا الاستعمار .. ونبهت جماهير الشعب من مؤامرات الاستعمار الرامية الى تشريد الشعب العربي الفلسطيني .. فما كان من المستعمرين — من اجل انجاح مؤامرتهم ، الا التخلص من الناقوس الذي كان يقرع دائما منبها الشعب الى الخطر . وهكذا قامت سلطات الانتداب البريطاني باقفال جريدة الاتحاد .

نجح الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية المتآمرة معهما في اثارة حرب دموية بين العرب واليهود .. ونجحوا في تشريد شعبنا العربي .

في اوائل سنة ١٩٤٨ ، وبعد ان نجح الاستعمار في مؤامراته الدموية ، خرجت من حيفا كما خرج الالوف من أبناء الشعب العربي الحيفاوي ، اي تحت وابل الرصاص والمدافع الرشاشة ، ولجأت الى قرية البعنة القائمة في الشاغور ، كما لجأ معي أخي جمال ورمزي خوري .

بعد ان تفرق شمل رفاق عصبة التحرر الوطني نتيجة لحرب سنة ١٩٤٨ ، انقطعنا تماما عن مركز الحزب في حيفا ، ولم يعد بيننا اي اتصال . وكانت المنطقة تقع تحت حكم جلاوزة القاوقجي ، الذين كانوا يعاملون السكان أسوأ معاملة .

كانت البعنة والمنطقة كلها لا تعرف شيئا عن الشيوعية والشيوعيين .. وكرفاق مخلصين لرسالة « الاتحاد » وحزبها ، بدأنا في تنظيم عملنا ، وأخذنا في بث مفاهيم ومبادىء حزبنا بين الناس ، وقمنا بالاتصال مع بعض الرفاق الذين قذفتهم الحرب الى قرى مختلفة مثل الرفاق : كمال غطاس وجميل غطاس في قرية الرامة ، وحبيب زريق في قرية عيلبون ، وجبرائيل بشارة في قرية ترشيحا ، والرفيق خليل خوري في قرية ابو سنان . وبالتعاون مع الرفاق المذكورين أخذنا في فضح سياسة الاستعمار والصهيونية والرجعية العربية ، ودعونا السكان الى توحيد صفوفهم والعمل على طرد القاوقجي وزمرته من البلاد من اجل ايقاف الحرب الدائرة بين العرب واليهود ، ومن اجل التفاهم بين الشعبين ، واقامة علاقات سلام وحسن جوار . ونظمنا توزيع بيان الاحزاب الشيوعية في البلاد العربية حول القضية الفلسطينية في منطقة الجليل الغربي .. ونتيجة لهذا النضال المثابر ، طوردنا بشدة من قبل عصابات القاوقجي واعتقل بعض الرفاق منهم حنا ابراهيم في البعنة وجبرائيل وانطوان بشارة في ترشيحا ، لكن هذه المطاردة لم تفت في عضدنا بل زادنا الامر تصميما الامر الذي اكسبنا حب واحترام قسما كبيرا من شعبنا الامر الذي دفع عددا من الشباب المخلصين الى الالتفاف حول حزبنا المخلص .

في ٣٠-١٠-١٩٤٨ احتل الجيش الاسرائيلي المنطقة ، بعد ان سلمتها له عصابة القاوقجي .

عندما دخل الجيش الاسرائيلي المنطقة ، قتل من قتل (بالدم البارد طبعا) ، وطرد النساء والاطفال والعجزة من بيوتهم الى سوريا ولبنان ... واعتقل الرجال واخذهم اسرى حرب ..... (وهكذا بقدرة جيش الدفاع الاسرائيلي اصبحنا بين عشية وضحاها أسرى حرب) ... وزج بنا في معتقل عتليت مع بقية الاسرى ، لننام على الشوك .

في داخل المعتقل لم نتوقف عن

— البقية على ص ٥ —

يعذبون الشيخ المسن عطوان لأنه أجر غرفة لشيوعي من القدس العربية !

القدس — خاص بالاتحاد — محمد سلمان عطوان من سكان القدس العربية له من العمر ٥٦ عاما .. أوقفته سلطات الاحتلال بتاريخ ٢٩-٤-٧٤ . وبتاريخ ٨-٥-٧٤ قابلته في سجن المسكوبية المحامية فيليتسيا لانجر ووليد الفاهوم . حينئذ لم يكن قد حققوا معه . لقد كان منظره العام كما تنطق السنون في عمره ، لكن صحته لم تكن سيئة . ولم يقل له احد من المحققين شيئا سوى انه كان قد أجر غرفة في بيته لاحد الشيوعيين العرب من القدس الشرقية .



الشيخ عطوان يعالج في المستشفى

أطلقت السلطات سراحه بعد شهر من اعتقاله بدون تقديمه للمحاكمة . وقد تحدث للمحامية انه عذب بعد مقابلتها .. لقد كانت صحته متدهورة .. لكن ذلك لم يكف المحققين فقد استدعوه مرة أخرى للتحقيق معه ومن هنا بدأت مأساته بالالتهاب . فبعد هذا التحقيق اتى الى مكتب المحامية مرتعش اليدين والخاطر والنفس وتحدث عن تعذيبه ، فقال انه بعد وصوله الى مركز التحقيق بالمسكوبية بتاريخ ٢-٦-٧٤ أحاط به أربعة محققين .. وضربوه على جميع أنحاء جسمه وخصوصا على اعضائه الجنسية اذ كانوا يوقفونه ووجهه الى الحائط ويضربونه على قفا رأسه ، فيخبط جبينه بالجدار ويرتد رأسه . كما أرغموه على حمل كرسي لمدة ثلث ساعة تقريبا وهددوه اذا ما أنزل الكرسي فسوف يضربونه على رأسه . كرروا معه هذه العملية حتى اغمي عليه . وبعد ان أفاق طرد من مكتب المخابرات طردا بعد ان سلم ورقة ليأتي ثانية . وأعيد عليه العرض بأن يكون جاسوسا لهم ... ورفض ذلك مرة أخرى .

وفي اليوم التالي لم يجرؤ على القدوم الى مكتب المخابرات لوحده فطلب من محاميته ان تصحبه . وبتاريخ ٣-٦-٧٤ اصطحبته المحامية فيليتسيا لانجر ووليد الفاهوم الى هناك حيث شرحت المحامية للضابط المسؤول وضع الرجل ومخاوفه حيال الضرب والتعذيب والمهانة .. ثم قالت ان مثل هذا سوف يعرض حياة رجل مثل محمد عطوان الى الخطر . وهنا أظهر الضابط تفهمه للموقف بعد ان رأى محمد بأم عينه .

في اليوم التالي ٤-٦-٧٤ أتى عطوان الى مكتب محاميته حيث كانت بيده دعوة اخرى الى المخابرات لصباح ذلك اليوم . كان بطيء الخطوات لا يقدر على ضم رجليه .. واستقبله سكرتير المكتب يونا سلمان واستفسر عن أمره فأجاب عطوان انه يعاني من نزيف في أعضائه الجنسية حيث انتفخت خصيتاه وقد أرى السكرتير مكان الالم .. كان الدم يسيل من عضوه الجنسي وهنا قرر عطوان الذهاب الى الطبيب . وكان ذلك ، فأشار عليه الطبيب ان ينام في المستشفى . وأدخل عطوان الى المستشفى الحكومي (الهوسبيس) في اليوم ذاته ..

وفي ٥-٦-٧٤ زاره ممثلو الصليب الاحمر وكان من بينهم برنارد موساز الممثل المسؤول في القدس . وسوف تقدم المحامية شكوى الى وزير الشرطة والصليب الاحمر .

خطر التجهيل يتهدد مستقبل أبناء قلنسوة

الحزب الشيوعي في القرية يدعو المجلس المحلي الى الاسراع في بناء مدرسة ثانوية للقرية

قلنسوة — لمراسلنا — منذ قيام الدولة وخريجو المدرسة الابتدائية في القرية يلتحقون بمدرستي الطيبة والطيرة الثانويتين . ولكن هاتين المدرستين لن تتمكنا هذه السنة من استيعاب التلاميذ من قلنسوة ومن غيرها ، الامر الذي يعني حرمان عشرات التلاميذ من مواصلة تحصيلهم الثانوي .

ولمواجهة هذا الخطر المحدق بمستقبل ابناء القرية ، الاجيال الشابة اصدر فرع الحزب الشيوعي في قلنسوة منشورا دعا فيه المجلس المحلي في القرية الى الاسراع في اقامة مدرسة ثانوية .

ومما جاء في المنشور :

«اننا نعرف وكل ذي ضمير حي يعرف ان سياسة التجهيل والاضطهاد القومي والتمييز العنصري حاولت محالا ان تضع السدود أمام ابنائنا لتجعلهم حطابين وسقاة ماء . فاذا انتظرنا وزارة ان تبني لنا مدرسة ثانوية بدون مطالبة من المجلس المحلي وجماهير قلنسوة فهذا مجرد حلم فلذلك عدم وجود مدرسة ثانوية في القرية تضمن مستقبل ابنائنا هو تماثل مع سياسة التجهيل . فمن اجل ان نمنع من هذه المؤامرات المدبرة لابنائنا علينا ان نسهر على مستقبلهم لكي نضمن لهم الظروف المريحة من اجل تعليمهم وهذا فقط ببناء مدرسة ثانوية في قريتنا .

«ان أولادنا أكبادنا يجب السهر على مستقبلهم وتعليمهم الثانوي . اننا نتوجه الى كل انسان مهددة مصلحة ابنائه ان يمد يد العون والمطالبة ببناء مدرسة ثانوية في القرية . نحن الشيوعيين طالبنا بهذا المطلب ولكن لا حياة لمن تنادي وآن الاوان لتلبية هذا المطلب الحيوي . فاذا كان المبرر لعدم وجود مدرسة ثانوية هو عدم وجود معلمين اكفاء فهذا باطل وهو ليس الا استمرار لسياسة التجهيل . وهنا يطرح السؤال : كيف يزداد عدد المعلمين في المدارس الثانوية الاخرى سنة عن سنة وماذا عن طلابنا الذين يتعلمون في الجامعات والذين ينهون دراستهم الجامعية بنجاح ولا يجدون محل عمل من قبل وزارة المعارف وهم أهل للقيام بهذا الدور اذا وجدت المدرسة الثانوية في قلنسوة ؟.

اننا نرفض هذه المبررات الغير معقولة وان دلت على شيء فهي تدل على خطة مرسومة بعدم بناء مدرسة ثانوية في قريتنا والطريق الوحيد هو بناء مدرسة ثانوية اولا ثم التفتيش عن معلمين أكفاء اذا هذا صحيح .

فلذلك نتوجه الى المجلس المحلي في قلنسوة سواء الائتلاف منه او المعارضة بصفته الممثل الشرعي لاهالي قريتنا بالتعاون مع جماهير قريتنا والعمل بأسرع وقت على بناء مدرسة ثانوية . وهذا بمطالبة وزارة المعارف من اجل ان نضمن لابنائنا الاستمرار في تعليمهم الثانوي في بداية السنة الدراسية القادمة . وكذلك نتوجه الى جماهير قريتنا بان يرفعوا صوتهم عاليا امام السلطات المختصة ، لان قيام مدرسة ثانوية في قلنسوة هو حق اولي من حقوق جماهير قريتنا .

ودعا المنشور وزارة المعارف والسلطات المختصة الى تقديم العون اللازم والهبات للمجلس والقرية لاقامة هذه المدرسة الحيوية .

في الكنيست

لفنبراون يدعو في الكنيست الى بناء مساكن شعبية وعدم زيادة أجور السكن والمباني التجارية

القدس — لمراسلنا البرلماني — ناقشت الكنيست في جلستها المنعقدة في الخامس من حزيران ، قرار لجنة الاقتصاد الوزارية في ١٢-٥-٧٤ بزيادة اجور مباني السكن بنسبة ٣٩ ٪ ، والمباني التجارية بنسبة ١٣٢ ٪ .

اشترك في النقاش عضو الكنيست ابرهام لفنبراون مطالبا الكنيست بأن تستعمل سلطاتها الدستورية لابطال هذا القرار . وقد علل رفيقنا أسباب الابطال بقوله :

« ان هذه الزيادة تضر بعشرات آلاف المستأجرين الذين بصعوبة يسدون رمق عائلاتهم وبصعوبة أكبر جمعوا مبالغ المفتاحية التي دفعوها عند تسلمهم هذه المباني . كما وان الكثيرين من مستأجري المباني التجارية ليسوا أغنياء .

فحسب احصائيات نشرت عن « مكتب السكن » في ١٩٧٣ نرى انه :

« في منتصف سنة ٧٣ كان هناك ١٢٬٥٠٠ شخص في البلاد يملكون على الاقل دارا واحدة مخصصة للتأجير حسب قانون الساكن . وكان لديهم حوالي ٧٥ الف دار للايجار ، استأجرها ٦٩٬٥٠٠ ساكن ، منهم ٤٢٬٤٠٠ مستأجر للسكن و ٦٩٬١٠٠ مستأجر للتجارة والاشغال الخاصة » .

لنطلع على وضع اولئك المستأجرين الاقتصادي وعلى معدل اعمارهم : ٣٧٪ من المستأجرين للسكن يبلغون من العمر ٦٥ سنة وما فوق ومعدل دخلهم ٩٬٧٠٠ ليرة سنويا . و ٢٥٪ تتراوح أعمارهم بين ٥٥ — ٦٤ سنة ومعدل دخلهم ١٣٬١٠٠ ليرة سنويا .

اذن يبلغ عمر ٦٢٪ من المستأجرين ٥٥ سنة وما فوق ومعدل دخلهم ٦٬٦٠٠ ليرة سنويا . ولدى ٢٥ ٪ من المستأجرين دخل بين ٦٬٦٠٠ — ١٢٬٠٠٠ ليرة وهذا يعني ان معدل الدخل السنوي ل ٥٤٪ منهم ١٢٬٠٠٠ ليرة اي بين ٦٥٠ — الف ليرة شهريا .

وقد دفع ٨٠٪ من المستأجرين مفتاحية وقدرها ١٨٬٠٠٠ ليرة للمباني السكنية و ٢٧٬٦٠٠ ليرة للمباني التجارية .

هذا وتطرق الرفيق لفنبراون الى الزيادة الاخرى في الاجور التي سيتحملها المستأجرون غير المرتبطين « بمكتب السكن » . كما ولفت النظر الى الزيادة الكبيرة التي يفرضها مكتب « الهجرة والاستيعاب » على أجور دور السكن . وذكر بأن هذه الزيادة في الاجور جزء لا يتجزأ من الزيادة الرهيبة في أسعار جميع المواد .

وبين الرفيق لفنبراون ان حل هذه المشاكل لا يكون بزيادة أجور دور السكن والمباني التجارية بل ببناء « شركات السكن » لدور جديدة ، بايجار قليل ، على ان تدفع الحكومة الفارق في الاجرة .

وطالب ايضا بالاسراع في نقاش القرار وابطاله قبل انتهاء المدة المتاحة لمناقشته وهي ثلاثة أشهر يسري بعدها القانون ان لم يتم ابطاله .

نوابنا يستجوبون

القدس — لمراسلنا البرلماني — قدم النائب الشيوعي توفيق طوبي الاستجواب التالي الى وزير الزراعة :

أعلمت شركة « مكوروت » في ٢٠-٥ مجلس أم الفحم المحلي أنها ستقطع الماء بسبب عطل في المضخة التي تضخ الماء الى القرية . وقد نغص قطع الماء حياة القرية التي تضم أكثر من ١٥ ألف نسمة .

الشيء نفسه حدث في السنة الماضية وسبب ازعاجا كبيرا للاهالي . وعاد ليتكرر هذه السنة ، رغم مراجعات المجلس المحلي المتكررة للشركة لشراء مضخة اضافية ولكن بدون جدوى . والاهالي يخشون من تكرار انقطاع الماء . وقد كتب المجلس المحلي الى وزير الزراعة يرجو تدخله .

لذلك أسأل حضرة الوزير :

١ — هل تسلمت وزارة الزراعة طلبا من مجلس أم الفحم المحلي بخصوص قطع الماء عن القرية ، وما اذا عالجت الوزارة هذا الموضوع ؟

٢ — ماذا تنوي وزارة الزراعة ان تفعل لاجبار شركة « مكوروت » على الوفاء بالتزاماتها تجاه القرية ولضمان وصول الماء الى أهالي أم الفحم .

وقدم النائب الشيوعي توفيق زياد الاستجوابات التالية في ٤ حزيران الحالي ، الاول الى وزير التجارة والصناعة .

نشر في « دافار » من يوم ٢-٥ الخبر التالي :

« هنالك في مدن التطوير اليوم نحو ٢٥٠ مصنعا . وسوف يقام في السنوات القادمة ٥٨٠ مصنعا آخر ، توفر ١٢٬٠٠٠ مكان عمل — هذا ما كشفت عنه النقاب مصادر وزارة التجارة والصناعة . وقد اعتمدت الوزارة مبلغ ٣٥ مليون ليرة لاعداد أمكنة لاقامة أبنية المصانع » .

وأود أن أسأل حضرة الوزير :

١ — ما اذا كان الخبر صحيحا ؟

٢ — في أية مدن أو مستوطنات ستقام تلك المصانع ؟

٣ — ما اذا كان ضمنها قرى أو مستوطنات عربية . ومن هي ؟ وان لم يكن فلم ؟ .

وكان الاستجواب الثاني لوزير الثقافة . وجاء فيه :

نشرت صحيفة « الانباء » في ٢٨-٥ خبرا مفاده ان مركز الارشاد في « رمات غان » قرر اقامة دورة دراسية من يومين لمائة من معلمات البساتين العربيات .

واني أسأل حضرة الوزير :

١ — ما هو عدد بساتين الاطفال العربية في البلاد ؟

٢ — وما هو العدد الاجمالي للطلاب الملتحقين بها ؟

٣ — وما هو عدد المعلمين والمعلمات الموظفين فيها ؟

٤ — وما هي نسبة هذه الاعداد المئوية من المجموع العام .

وقدم الاستجواب الثالث لوزير البوليس ، والذي جاء فيه :

لقد نشر في جريدة « القدس » الصادرة في القدس يوم ٢٢-٥ الخبر التالي :

قدم سائقو التكسي العرب عريضة الى وزير الشرطة ووزير المواصلات والى مفتش بوليس القدس ، يحتجون فيها على اعتداءات العنصريين اليهود عليهم وعلى سياراتهم ، مما ادى الى كسر زجاج عدد من السيارات ووقوع أضرار أخرى بها ، بسبب قذفها بالحجارة .

انني أسأل حضرة الوزير :

١ — ما اذا كان يعلم بهذه العريضة ويصدق مضمونها .

٢ — واذا علم فما هي الاجراءات التي اتخذتها الشرطة ضد منفذي هذه الاعمال ؟ هل أوقفوا ووجهت اليهم تهم ؟ وان لم يجر ذلك ، فلم ؟ وان جرى فهل نظرت المحكمة في القضايا وما هي الاحكام الصادرة فيها ؟

٣ — وهل حضرة الوزير مستعد لاتخاذ الخطوات الضرورية لمنع تكرار هذه الحوادث في المستقبل ؟ .

وفي اليوم نفسه قدم النائب الشيوعي ابرهام لفنبراون الاستجواب التالي الى وزير المواصلات :

طبقا لما نشر فقد قتل في حوادث الطرق في شهر واحد — نيسان — ٤٠ شخصا . وقد أصيب ٧ آلاف انسان في حوادث طرق خلال الاربعة اشهر الاولى من هذه السنة ، خرج ثلاثمائة منهم بعاهات دائمة طوال حياتهم .

وانني أسأل حضرة الوزير :

١ — هل صحيحة الارقام الواردة أعلاه ؟

٢ — وهل هنالك زيادة في عدد الحوادث وعدد القتلى فيها بالنسبة للسنة الماضية ؟

٣ — وما هي أسباب كثرة حوادث الطرق ؟

٤ — وما هي الاجراءات التي تتخذها الوزارة لتخفيض عدد الحوادث هذه والمصابين فيها ؟ .



كيف صفيت الامية فى الاتحاد السوفييتى ؟

لينين : « ينبغى لكل طاهية ان تتعلم ادارة الدولة »
نظم ماياكوفسكى الالفباء فى شكل اشعار ثورية

ان من ملاحم النضال العظيم للشعب السوفييتي تصميمه على تصفية الامية وتثقيف الشعب وتنويره بقوانين الدولة الجديدة رغم ظروف الحرب الاهلية بعد انتصار ثورة اكتوبر الاشتراكية وما كان يعانيه الشعب السوفييتي من فقر ، ومن متاعب القتال دفاعا عن الثورة . لقد كان لينين ، وسط تلك الاعباء الجسيمة ، يؤكد للكادحين انه – فى الوقت الحاضر ستصبح جميع معجزات التكنيك وجميع منجزات الثقافة فى متناول الشعب . وعلى هذا الاساس كان من الضروري ان تكون الى جوار الثورة البروليتارية ثورة ثقافية ايضا .

وكانت اولى الخطوات للثورة الثقافية هي تصفية الامية بين سكان البلاد ، ففي كانون الاول عام ١٩١٩ وقع فلاديمير ايليتش لينين مرسوما بشان تصفية الامية بين سكان جمهورية روسيا الاتحادية الاشتراكية السوفييتية واسند عبء العمل بالدرجة الاولى الى كوادر الحزب والنقابات والمثقفين فى ارجاء البلاد والى اتحاد الشبيبة الشيوعى ، ذلك باعتبار ان تصفية الامية عمل سياسى بالدرجة الاولى ايضا . لكن لماذا تصفية الامية اولا ؟ ذلك لان الشعب وفى نضاله دفاعا عن ثورة اكتوبر الاشتراكية كان متعطشا للمعرفة والى اخماد عذابات الماضي ومخاوفه وشكوكه ، الى جانب ان وسائل الانتاج وعلاقات الدولة الاشتراكية الجديدة تقوم على التكنيك والعلم الحديث فاصبح من الضروري رفع مستوى الفلاحين الثقافي والتكنيكى لتدعيم الزراعة التعاونية والنهوض بها وتدعيم الاقتصاد الاشتراكى وحمايته ، وكان على العمال ايضا ان يفهموا القوانين الجديدة والعلاقات الجديدة فى الانتاج وان يفهموا التكنيك ويسدوا على اعداء الثورة الطريق حتى لا يعودوا بالشعب الى الوراء ، وحتى لا يخربوا مؤسسات الدولة واقتصادها .

لم يكن فى برنامج الحكومة القيصرية تعليم الشعب ، وكان كبار الملاكين والراسماليين يعملون على ترسيخ الامية حتى بلغت فى روسيا عام ١٨٩٧ (٧٦،٧٪) وبين النساء ٨٧،٦٪ ، لذلك اطلق لينين على وزارة التعليم القيصرية – وزارة التجهيل العام – . ونتيجة لما تسببت فيه هذه الوزارة وكبار الملاكين فقد بذلت ن.ك. كروبسكايا ، زوجة لينين ورفيقته ، جهودا فذة فى تعليم الامين وتثقيفهم سياسيا وفكريا عملا بما قاله لينين :– الامي يقف خارج السياسة ، وينبغي البدء بتعليمه الالف باء – .

وبدات فصول الملحمة ، فقد حدد المرسوم اللينيني تصفية الامية بين المواطنين الذين تتراوح اعمارهم بين ٨ الى ٥٠ سنة كما راعى المرسوم ايضا ان تهيء المصالح والهيئات والمزارع والمصانع الفرصة للامين ليتعلموا دون ان يؤثر ذلك على اجورهم ، وقد دفع ذلك كافة العاملين الى الاسراع للانضمام الى مراكز تصفية الامية ، بل وساعد فى تزايدها فامتدت مدارس وصفوف محو الامية الى النوادي والبيوت والمصانع والكنائس وفى كل مكان ، على الجدران وفى الشوارع وعلى الارصفة كتبت الشعارات الثورية التي تثير حماس المثقفين والمتطوعين للعمل وتجذب الامين للدراسة مثل : – فلتسقط الامية – « الامية احتياطي اعداء الثورة » – « القراءة والكتابة سيف يقهر قوى الظلام » – « تصفية الامية قضية حيوية للشغيلة » .

ودخلت الى ميدان المعركة اجهزة الاعلام من اذاعة وسينما ومسرح ، وصدرت جرائد خاصة للامين مثل – « مساعد التلميذ » و « جريدة الفلاحين المبتدئين فى القراءة » و « جريدة التهجي » ، الى جانب اعداد الكادر القادر على تصفية الامية حيث أعدت لهم دورات خاصة وقد بلغت تلك الدورات ٨٠٠٠ دورة ، وكانت القرى تتنافس فيما بينها حتى تنتهي من تصفية الامية وتقام المهرجانات والاحتفالات بتطهير القرية من الامية والجهل ، وكان المثقفون يذهبون الى القرى ويتنقلون بين واحدة واخرى يلقون المحاضرات وينقلون خبرة العمل فى محو الامية من قرية الى قرية ، الى جانب ذلك فقد اعتمدت التجربة السوفييتية فى محو الامية على اشراك العمال المتعلمين فى تعليم الامين ونقل الخبرة اليهم ، وكان هناك ربط لتعليم الامين بمشاكل الحياة وقضايا الوطن .

وقد واجهت العمل صعوبات امكن التغلب عليها وتتمثل فى : –

أ – التمويل : وقد حدد المرسوم اللينيني كيفية توفير المواد اللازمة لمراكز تصفية الامية حيث يقول فى البند السابع – دوائر التمويل ملزمة بان تؤمن حاجات المؤسسات التى تستهدف تصفية الامية وبان تفضلها على المؤسسات الاخرى – .

وفى سنة ١٩٢٢ تكونت جمعية « فلتسقط الامية » لهذا الغرض وكان لينين من بين اعضائها البارزين وكانت لها فروع عديدة فى المدن والقرى هدفها دراسة مشاكل مراكز تصفية الامية وتذليل الصعاب ، وفى عام ١٩٢٨ دعت « برافدا » الى انشاء صندوق لتصفية الامية ، ساهمت التعاونيات والنقابات والتبرعات فى تكوين رصيده لتوفير الاضاءة والاقلام والاوراق واماكن الدرس والمقاعد .

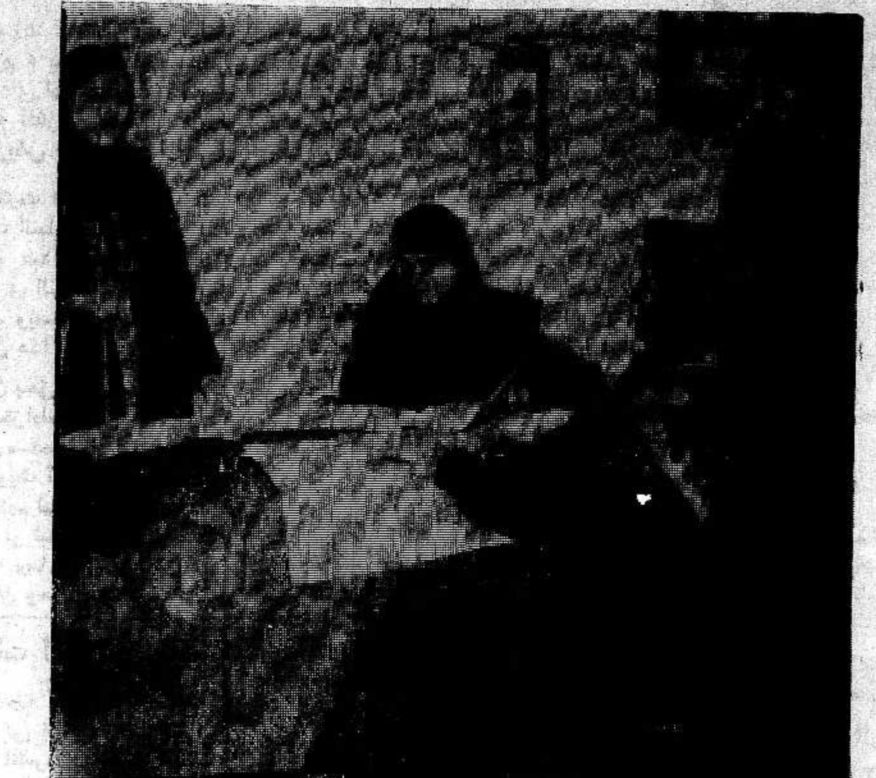
ب – اعداء الثورة : كانت مقاومة كبار الملاكين والرأسماليين لتصفية الامية مقاومة شرسة.. فتصفية الامية تعني نهايتهم تماما وتعني ترسيخ اقدام السلطة الجديدة – سلطة الشعب – لذلك تولوا عملية تشويه القضية واثارة الشكوك والريبة من حولها واخيرا لجأوا الى العنف .. ففى مقاطعة التربة السوداء المركزية وقع عدد كبير من حوادث ضرب المعلمين ومحاولات اغتيال مصفي الامية وحرق مركز تصفية الامية وابادة الكتب .. وفى خريف ١٩٢٩ قام كبار الملاكين والرأسماليين بزهاء مائتي عمل اجرامي ضد المناضلين من اجل نشر الثقافة منها ٦٠ حادثا من حوادث الارهاب ، لكن الاصرار الدائم على تصفية مخلفات الماضي قطع الطريق على تلك المحاولات الشريرة لوقف حركة التعليم المتقدمة .

ج – تعليم المرأة : وهي من اهم الصعوبات التي واجهت حركة تصفية الامية فى الاتحاد السوفييتي وقد كانت الامية بين النساء واسعة جدا ، وكانت تواجه قضية تعليم المرأة التقاليد والاسرة.. وقد بذل الحزب دورا كبيرا من اجل ان تجد المرأة فرصتها للتعلم عملا بقول لينين : « ينبغي لكل طاهية ان تتعلم ادارة الدولة » ، ومن اجل توفير الوقت امام المرأة كانت هناك محاولات ناجحة منها ما قام به سكان حي باوفن بموسكو – تعاون سكان الحي وفتحوا ٦٧ روضة للاطفال و٢٧ ساحة للاطفال و٧٢ غرفة مسائية للاطفال لدى مراكز مكافحة الامية ، وكان الاطفال يوضعون تحت رعاية فتيان الطلائع وطلبة دور المعلمين الابتدائية ، كما جرى جمع كتب الاطفال واللعب ، وبذلك كانت الامهات يجدن الفرصة لحضور الدروس فى مدارس مكافحة الامية .

ان اشتراك الكتاب والفنانين فى تصفية الامية فى الاتحاد السوفييتي يضيف الى الملحمة فصلا آخر ، فقد اشترك من الكتاب والشعراء كثيرون منهم – مكسيم غوركي وماياكوفسكي وسيرافيمو فيتش وديميان بيدني وبريوسوف ونيفيرون – وقد نظم ماياكوفسكي ، وهو من اعظم الشعراء السوفييت ، – الالفباء الروسية – فى شكل اشعار ثورية ، وكان غوركي يزور مدارس الامين ويتحدث اليهم عن الدراسة والكتاب والثورة الاشتراكية وأهمية الثقافة فى مقاومة مخلفات الماضي والرجعية ، وكان غوركي صاحب فكرة ان تسجل للعاملات اللائي تعلمن القراءة والكتابة الاحاديث حول الثورة ، وما احدثه التعليم من تقدم فى حياة الشعب (كما اقترح بيخترييف بتنظيم مدارس متنقلة يعلم فيها معلمون يتنقلون بين القرى) .

والى جانب تصفية الامية وتثقيف الشعب كانت حركة التعليم بمراحلها المختلفة تتخذ مسارا ثوريا يشمل عامة روسيا حتى لا يخرج الى المجتمع أميون جدد ، وقد كان هناك ايضا اهتمام بالقرية وذلك بأن تدخلها وسائل العلم والتكنيك والثقافة وان تكون فى كل قرية مكتبة عامة هي من مستلزمات الحياة الجديدة حيث تتوفر الفرصة امام العمال والفلاحين لتوسيع مداركهم ووعيهم السياسي والثقافي ، وقد كان لفصائل الثقافة أثر كبير فى ترسيخ هذه الحقيقة .

وخلال سنتي ١٩٣٦ – ١٩٣٧ اعلن الحزب ومجلس مفوضي الشعب للاتحاد السوفييتي انه تمت تصفية الامية تماما فى الاتحاد السوفييتي ، وكانت الخطوة التالية ، وكما قال لينين من قبل : «ليس بكاف ان نصفي الامية – نحن بحاجة لرفع الثقافة الى درجة كبيرة » .. لذلك فقد اتيحت الفرصة امام الذين تعلموا من العمال والفلاحين فى مراكز تصفية الامية دراسة الجغرافيا والحساب واللغة فى مدارس اشباه الامين والى ان يصلوا الى كليات العمال ويتخرج من بينهم الخبراء والعلماء ورجال الدولة .



الامية لم تكافح فى الاتحاد السوفييتى فقط ، بل ان شعوبا صارت لها لغة مكتوبة بعد فترة كبيرة كانت محرومة من حروف تكتب بها لغتها ..

الكسول المخترع

« الحاجة ام الاختراع » وهكذا فى وسعك ان تصبح ان كنت فى حاجة الى شيء بالحاح ، مخترعا تساعد غيرك من المحتاجين .

من هنا وهناك

اما البرت مارشمان من ميونيخ – المانيا الغربية فكان يحتاج الى شيء يوقظه من نومه ليزاول عمله فى موعده دون تأخير . والساعة المنبهة التى اشتراها لم توقظه فى الصباح مع ان رنينها كان قويا جدا ... كانت توقظ جميع الجيران ، ولا توقظه .

واستدعاه مدير العمل وانذره انه سيطرده من العمل ان استمر على تأخره . فان تأخره عن العمل كان يبلغ فى كثير من الاحيان ثلاث او اربع ساعات . واستعمل البرت وسائل كثيرة ولكنها لم تساعده على الاستيقاظ المبكر . واخيرا اهتدى الى اختراع ... اخترع سريرا فريدا من نوعه ... يأخذ فى الارتفاع من جانب من جانبيه عندما يحين وقت استيقاظه ، ويستمر فى الارتفاع حتى يسقط النائم عليه . ولئلا يتضعضع جسده وضع فرشة من المطاط فى الجهة التى يسقط اليها . وهكذا اخترع هذا الكسول اختراعا مفيدا .

المعادن « المعمرة »

ما اكثر الوسائل والاساليب التي يلجأ اليها الناس لوقاية المعادن والمزوجات المعدنية من الدمار ! يطلونها بالاصباغ وأصناف اللك والشرائح من معادن اخرى ومواد تركيبية . ولكن بقدر ما تزداد فعالية هذه الوسائل ، بقدر ما يزداد بالطبع تعقدها وكلفتها .

افلا يمكن التوصل الى ان تقاوم المعادن ذاتها دمارها ؟

اكتشف العالمان توماشوف وتشيرنوفا من موسكو انه يمكن وقف الصدا بادخال كميات ضئيلة من بعض المعادن فى المزوجات . وفى هذه الحال ، تتشكل على السطح طبقة تقي من الدمار . وتتعاظم القدرة على مقاومة الصدا عشرات ومئات المرات وحتى آلاف المرات . فان اضافة صغيرة من البالاديوم الى التيتانيوم تجعل هذا الاخير لا يخشى محلولا مكثفا من الحامض الكبريتي .

والاضافة ذاتها الى الفولاذ المخلوط بالكروم تزيد كثيرا من قدرة الفولاذ على المقاومة . واذا كان هذان المعدنان وكثير غيرهما من المعادن والمزوجات لم تصبح « ابدية » بعد ، فمن الان وصاعدا يمكن نعتها عن حق وصواب بالمعمرة .

طرائف وغرائب

مخترعو الدراجات

يبدو ان الدراجات التى اخترعها الحرفي القن الاورالي ارتامونوف فى عام ١٨٠٠ لم تكن الاولى . فقد اتضح مؤخرا ان صمويلا ابراموف ، الاورالي مثله مثل ارتامونوف ، قد اخترع قبل ذلك ، منذ نحو ٢٠٠ سنة ، دراجة ثلاثية الدواليب ، سلمت بكليتها حتى ايامنا . ومن الطريف ان الاوراليين لا يزالون الى الان يخترعونها ، فلأمد قريب ، صنعوا فى مدينة بيرم دراجة يمكن ان يستعملها الرجال والنساء ، الكبار والاحداث ، ولهذا الغرض يكفي ضبط علو المقود والمقعد ناهيك عن ان الدراجة قابلة للطي للظهر .

الرياضة

يعدها : ن. درويش

الغاء المباريات في الاسبوع الماضي

شلت الحركة الرياضية فى ملاعب الكرة فى البلاد يوم السبت الماضى ، بعد ان أصدر الاتحاد العام للكرة قرارا بالغاء جميع مباريات الكرة التى كان من المقرر ان تجرى فى ذلك اليوم .

ويأتى هذا القرار بعد الاحداث الدموية التى شهدها استاد هبوعيل بيتح تكفا يوم الثلاثاء الماضى ، حيث كانت تجرى هناك مباراة الاياب لمرحلة النصف النهائى فى مسابقة كأس الدولة بين هبوعيل بيتح تكفا وبيتار القدس . والمعروف ان فريق بيتح تكفا سبق ان تغلب فى المباراة الاولى فى القدس بهدف لصفر . لذلك كان على فريق بيتار ان يفوز وبفارق هدفين على الاقل ، حتى يصبح من حقه الاشتراك فى المباراة النهائية .

وقد جرت أحداث المباراة منذ الدقائق الاولى وسط جو مشحون ارتفعت خلاله موجات الصراخ والشتائم . وأحرز هبوعيل بيتح تكفا هدفا آخر ليعزز تقدمه . الا ان فريق بيتار استفاق ، وعادت تدب الحياة فى صفوفه وسجل هدفين ليفوز هو فى نهاية الوقت الاصلى للمباراة بهدفين لهدف وليتعادل الفريقان فى النقاط وفارق الاهداف . لذلك مدد الحكم الوقت بنصف ساعة . وخلاله أحرز فريق بيتح تكفا هدفين ليحول الفوز مرة أخرى الى صالحه بثلاثة أهداف لهدفين . وهنا لم يرق الوضع لجماهير بيتار الذين زحفوا الى ساحة الكفاح قبيل نهاية الوقت الاضافى بثلاث دقائق ، وحطموا ودمروا كل شيء واجهم واعتدوا بالضرب على لاعبى بيتح تكفا وجماهيرهم مستعملين قضبان الحديد ومواسير المياه والزجاج الفارغة وحتى السلاح . وقد أصيب العديد من اللاعبين والجماهير ، بينما فر المحكمون ، دون أن يتعرضوا لأذى .

وكان من بين المصابين قائد شرطة بيتح تكفا الذى حضر المباراة وشرطيان آخران . وقد تعرض خمسة من لاعبى بيتح تكفا لاصابات بالغة ومباشرة فى الرؤوس والوجوه ومختلف أجزاء أجسادهم .

وبعد ان قدم الحكم تقريره الى اتحاد الكرة استدعى فريق بيتار الى المحاكمة وقد أنزل فى حقه عقابا صارما . اذ قرر حرمانه من اللعب على أرض ملعبه طوال النصف الاول من الموسم القادم . لا بل انه سيلعب مبارياته البيتية بعيدا عن القدس بمسافة ٥٠ كيلو مترا وبدون جمهور . وتقرر أيضا تغريمه بثلاثة آلاف ليرة عدا ونقدا وخسارة المباراة اداريا .

هذا وقد ألقت الشرطة القبض على لاعبين من بيتار القدس بتهمة اشتراكهما فى الضرب وتشجيع الجماهير .

ونظرا لكل هذه الاحداث قرر اتحاد الكرة كما ذكرنا ايقاف جميع النشاط الكروى فى البلاد يوم السبت وتأجيل مباريات الاسبوع التاسع والعشرين أسبوعا آخر ، أى الى يوم السبت القادم .

هذا وفى المباراة الثانية لمسابقة كأس الدولة ، فى مرحلة نصف النهاية والتى جرت فى كريات حاييم ، تعادل هبوعيل حيفا ومكابى تل أبيب بدون اهداف . ونظرا لفوز الحيفاويين فى اللقاء الاول أصبح من حقهم الاشتراك فى المباراة النهائية ضد هبوعيل بيتح تكفا الذى منح فوزا اداريا فى مباراته الموفقة .

خسارة شباب الناصرة

وفى مباراة مؤجلة جرت فى نفس اليوم فى كريات شمونه خسر هبوعيل شباب الناصرة أمام هبوعيل المحلي بهدفين لصفر واصبح وضعه حرجا فى أسفل اللائحة . وما عليه الا ان يفوز فى السبت القادم فى نتانيا على بيتار ثم على نحليئل فى الناصرة حتى يضمن لنفسه البقاء فى الدرجة الاولى .

تحسن شباب عكا

اما هبوعيل شباب عكا فقد حقق لنا مفاجأة حلوة بتغلبه فى كريات شمونه أيضا على بيتار المحلي بهدفين لهدف ، وأصبح وضعه حسنا فى منطقة الذيل وله كل الامل فى البقاء ضمن دوري الدرجة الثانية .

وفى الدرجة الاولى أيضا تغلب شمشون على صفد بهدف لصفر واحتل المرتبة الثانية بفارق نقطتين عن الاول – عكا – وله مباراة معادة ضد طبريا .

اختتام المهرجان الرياضى القطرى لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلى

الطيبة – (السبت ٩-٦-٧٤) – أقيم على ملعب الطيبة لكرة القدم المهرجان الرياضي الكبير الذي نظمته اللجنة الرياضية القطرية لاتحاد الشبيبة الشيوعية الاسرائيلي ، وذلك ضمن الاحتفالات بشهر الكومسومول ، لمناسبة انعقاد مؤتمره السابع عشر .

افتتح المهرجان الرفيق عبد القادر ضاهر ، ثم تحدث الرفيق يورام غوجانسكي ، السكرتير العام للحركة ، عن اهمية المؤتمر السابع عشر للكومسومول وعن دور الشباب السوفييتي فى بناء بلده ومساعدة الشعوب الاخرى .

نتائج المباريات النهائية

* فى كرة الطاولة : فاز منتخب منطقة حيفا المكون من الرفيقين رزق عبيد وأنور جمال .

* فى الشطرنج : فاز الرفيق البير يونان – منطقة حيفا .

* فى مباريات العدو مسافة مائة متر فاز اللاعب طالب فضيلة – منطقة المثلث .

* فى مباريات العدو مسافة ٥٠٠ متر مواصلات فاز منتخب منطقة الناصرة .

* وفى مباريات التصفية النهائية لكرة القدم – الجيل الكبير – كان الفوز حليف منطقة المثلث .

* وفى مباريات التصفية النهائية لكرة القدم – جيل صغير – فاز منتخب منطقة المثلث .

وفى نهاية المباريات وزعت الكؤوس على المناطق الفائزة ، واختتم المهرجان بتحدي بعض الفرق لبعض على ان يلتقوا مرة أخرى فى مباريات ودية .

هذا والجدير بالذكر ان كافة المباريات سادها جو رائع من الروح الرفاقية والتفاهم التام .

مباريات كأس العالم فى التلفزيون الاسرائيلى

تبدأ يوم الخميس القادم مباريات كأس العالم النهائية على ملاعب المانيا الغربية . وسيقوم التلفزيون الاسرائيلى بنقل ١٢ مباراة مباشرة من المانيا بواسطة القمر الاصطناعي . ويسرنا ان ننشر الى جماهير الكرة فى البلاد أوقات اذاعة هذه المباريات .

١ – الخميس ١٣-٦-٧٤ الساعة الرابعة : الافتتاح ومباراة البرازيل – يوغوسلافيا .

٢ – الجمعة ١٤-٦-٧٤ الساعة الخامسة : ألمانيا الغربية – تشيلي .

٣ – السبت ١٥-٦-٧٤ الساعة الخامسة : أوروغواي – هولندا .

٤ – الثلاثاء ١٨-٦-٧٤ الساعة الثامنة والنصف : البرازيل – سكوتلاندا .

٥ – الاربعاء ١٩-٦-٧٤ الساعة الثامنة والنصف : ايطاليا – الارجنتين .

٦ – السبت ٢٢-٦-٧٤ الساعة الثامنة والنصف : ألمانيا الدمقراطية – ألمانيا الغربية .

٧ – الاحد ٢٣-٦-٧٤ الساعة الخامسة : السويد : الاورغواي .

٨ – الاربعاء ٢٦-٦-٧٤ الساعة الثامنة والنصف : مباراة من مرحلة ربع النهائي .

٩ – الاحد ٣٠-٦-٧٤ الساعة الخامسة : مباراة من مرحلة ربع النهائي .

١٠ – الاربعاء ٣-٧-٧٤ الساعة الثامنة والنصف : مباراة من مرحلة ربع النهائي .

١١ – السبت ٦-٧-٧٤ الساعة الخامسة : مباراة المركز الثالث .

١٢ – الاحد ٧-٧-٧٤ الساعة الرابعة : مباراة النهاية وحفل الاختتام .

هذا وانهت معظم الفرق جميع مبارياتها الاستعدادية لخوض غمار مسابقة كأس العالم النهائية ، والتي ستبدأ يوم الخميس القادم .

ومن ضمن المباريات الاستعدادية التي جرت ، كانت تلك التي فازت بها انجلترا على بلغاريا بهدف لصفر فى صوفيا . سجل الهدف المهاجم الشاب « ورتينغتون » ثم تعادل الانجليز مع يوغوسلافيا بهدفين لهدفين . سجل « تشانون » و « كيغان » هدفى انجلترا . وسجل « بتكوبتش » و «أوبلات» هدفى يوغوسلافيا .

وخسر منتخب سكوتلاندا أمام بلجيكا بهدفين لهدف . سجل هدفى بلجيكا الهداف المشهور « فان هيمست » . واحرز « جونستون » هدف سكوتلاندا . وتعادل منتخبا هولندا ورومانيا بدون أهداف .

وفى مباراة حبية دولية جرت فى تونس تغلب منتخب تونس الوطني على منتخب العراق الوطني بهدفين مقابل هدف واحد .

أنباء رياضية متفرقة

■ فى بطولة فرنسا الدولية فى التنس والتي افتتحت فى نهاية الاسبوع الماضي فى باريس استطاع اللاعب المصري الدولى العملاق اسماعيل الشافعي ان يتغلب على منافسه المحترف الامريكي « بوب لوتس » بمجموعتين نظيفتين ٧ : ٥ و ٦ : ٢ .

■ فى نطاق بطولة أوروبا برفع الاثقال تمكن الرباعان ديفيد ريجرت السوفيتي وأنطون نيكولوف البلغاري من تحطيم رقمين عالميين فى وزن خفيف الثقيل . ففي مجموع الرفعات الثلاث جمع الاثنان ٣٨٥ كغم ، وحطما الرقم السابق بـ ٢،٥ كغم . أما « نيكولوف » فقد عادل الرقم السابق فى رفعة الضغط ١٧٥ كغم .

■ تقرر بصورة نهائية عدم اشتراك اللاعب الدولى البرازيلي « كلودو ألدو » فى مباريات منتخبه فى مسابقة كأس العالم النهائية . وقد تم ذلك لاصابته ، اصابة قاسية فى عضلات ساقه ، الامر الذي يتطلب فترة استجمام طويلة .

فريق « انترخت » الالمانى ينهى زيارته لجمهورية مصر العربية

اختتم فريق « انترخت » الالماني الغربي زيارته للقاهرة يوم الاحد من الاسبوع الماضي ، حيث انهى مباراته الثالثة والاخيرة ضد تفاهم الزمالك والاوليمبي بالتعادل بدون أهداف . وجرت على استاد مدينة دمنهور وحضرها عشرون ألفا . وقدم الفريقان عرضا جيدا ، مليئا بالكفاح وأضاع حسن شحاتة المهاجم الدولي الكبير أهدافا بالجملة . ومن جهة اخرى استطاع علي النجار حارس المرمى صد ضربة جزاء بنلتي فى الدقائق الاخيرة بصورة مذهلة .

بطولات الشركات

هذا وافتتحت فى الاسكندرية مباريات بطولة الشركات وفى حفل الافتتاح أقيمت مباراة لكرة القدم بين الوحيد منتخب الشركات وفريق المحلة . وقد استطاع فريق المحلة ان يتغلب بثلاثة أهداف لهدف واحد . سجل عماشه هدفين للمحلة وأحرز الثالث ابراهيم يوسف واحرز علي أبو جريشه هدف الشركات .

شهدت ميلاد « الاتحاد » – بقية

النضال ضد الظلم والعدوان الجديد فقمنا باعلان اضراب عن الطعام لمدة خمسة ايام اشترك فيه ٧٥ معتقلا ، ونتيجة لنضالنا تحسنت ظروف اعتقالنا بعض الشيء .

وبعد مكوثنا فى المعتقل ببرهة وجيزة اقامت سلطات المعتقل حفلة ترفيه (؟!) للمعتقلين بمناسبة لا اذكرها.. واستدعت الى المعتقل بعض الصحفيين اليهود . وبينما كنا مجتمعين مع الاسرى شاهدنا من بعيد احد الصحفيين يتسرق وينتقل من أسير الى آخر كمن يسأل عن شيء ، ثم رأينا احد الاسرى يشير الى الرفيق رمزي خوري ، وعندما وصله سلم عليه وخفية دس فى جيب الرفيق رمزي شيئا لم نتبينه ، وبعد انفضاض الاحتفال اسرعنا واجتمعنا فى خيمتنا لنعرف هذا الشيء ، وكم كانت دهشتنا كبيرة عندما مد الرفيق رمزي يده الى جيبه واخرج منها نسخة من جريدة الاتحاد . اذن الاتحاد تصدر من جديد . كم كان فرحنا عظيما . لقد عادت الاتحاد الى الحياة .. لم تستطع قوى الاستعمار والرجعية اطفاء نورها .. ان حزبنا يعمل .. اننا لسنا لوحدنا .. يا الله ما اجمل هذا وما احلاه .. وانقضضنا على « الاتحاد » نلتهم سطورها سطرا سطرا . ومنها علمنا بوحدة الشيوعيين اليهود والعرب ، فكان فرحنا مضاعفا . ان رؤيتنا للاتحاد زادت ثقتنا بالنفس وشددت من عزائمنا .

بعد خروجنا من الاسر (... ؟) عدنا الى القرى التي اخذنا منها ، فوجدنا « الاتحاد » تصل الى تلك القرى وتوزع على الناس .. يوزعها شباب من الرفاق الجدد . لقد أثمر نضالنا أثناء احتلال القاوقجي .. وفروع حزبنا أخذت تنتشر من قرية الى أخرى .

ان الاحتلال الاسرائيلي لم يكن احتلالا للتحرير من عصبة القاوقجي بل كان احتلالا استيطانيا . لذلك أخذت قوات جيش الدفاع الاسرائيلي تعتقل الناس وتطردهم من قراهم وبيوتهم الى خارج الحدود ، لاخلائها من سكانها والاستيلاء عليها .

بدأ حزبنا من اليوم الاول يقاوم سياسة الظلم والعدوان الجديد .. وكانت « الاتحاد » وسيلته وسلاحه الهام فى هذه المعركة .. فمن على صفحاتها كانت تنشر كل المظالم الموجهة ضد شعبنا من طرد ونهب واعتداءات مختلفة ، وأخذت تدعو الجماهير للالتفاف حول الحزب ومقاومة الظلم .. وأخذنا نوزعها فى كل مكان ومن قرية الى قرية ، وفى كل الظروف ومهما كانت الاحوال . على مشعل النور ان يصل الى اكبر عدد ممكن من الناس . وعلى سبيل المثال اذكر الحادثة التالية : فى شتاء عام ١٩٥٠ تساقطت ثلوج كثيرة فى منطقة الشاغور وغطت الطرقات وانقطعت المواصلات تماما .. وكان على رفاق البعنة ان يوزعوا «الاتحاد» فى مجد الكروم التي تبعد مسافة نصف ساعة مشيا على الاقدام .. وكان الثلج لا يزال يتساقط دون انقطاع . فما كان من بعض الرفاق الا ان لف « الاتحاد » تحت ابطه وذهبوا الى مجد الكروم بالرغم من معارضة أمهاتهم . وفى قرية مجد الكروم أخذ الرفاق ينتقلون من بيت الى بيت ، تحت الثلج ، وقد وزع ضعف ما كان يوزع عادة فى القرية .

لقد اشتركت فى توزيع « الاتحاد » فى البعنة ودير الاسد ، فى نحف ومجد الكروم ، فى عكا وابو سنان . لقد ازداد عدد حاملي « الاتحاد » وموزعي مشعل النور والحرية ، وزاد من التفاف الجماهير العربية حول هذا المشعل وحاملي لواءه . ان الجماهير لا يمكن ان تخذل أبناءها الذين يضحون بكل غال ونفيس من اجل الدفاع عنها وحمايتها .

انتظروا موجة غلاء جنونية جديدة

الحكومة، تحارب "التضخم" بزيادة إفقار العاملين!!

حيفا – لمحررنا الاقتصادي – بين الاجراءات الاقتصادية التي اقرتها وزارة المالية لمواجهة العجز الكبير المتزايد في ميزان اسرائيل التجاري والذي بلغ في الاشهر الاربعة الاولى من عام ١٩٧٤ الجاري ٦٦٪ ، كان القرار بالزام المستوردين وشركات الاستيراد بايداع ٢٠٪ من اثمان وارداتهم في « بنك اسرائيل » الحكومي . وتستهدف وزارة المالية من هذا القرار امتصاص ما يقرب من ٩٠٠ مليون ليرة اسرائيلية واخراجها ، لمدة عام ، من التعامل النقدي ، فتضمن بذلك ، كما يعتقد مسؤولو الوزارة ، تقليص كمية النقد المتوفرة في السوق (تقليل حدة التضخم المالي) والحد من امكانيات الاستيراد .

ولقد اجمع المعلقون الاقتصاديون منذ البداية على ان هذا القرار ليس الا بمثابة صب الزيت على نار الغلاء الفاحش الذي يتهدد ما تبقى من الاستقرار الاقتصادي في البلاد . اذ انه من الواضح ان المستوردين ، كما اثبتت خبرة الماضي ، سيضيفون ما يقابل هذا المبلغ المودع في البنك على سعر بضائعهم المستوردة وربما بنسبة اكبر ، وليس ثمة من يراقبهم او يحاسبهم بعد ان الغت الحكومة كل رقابة على الاسعار . ولقد « اعترف » حاييم بار ليف ، وزير التجارة والصناعة ، في جلسة اللجنة الاقتصادية الوزارية التي انعقدت يوم الاحد أمس الاول ، ان وفدا يمثل المستوردين حضر يطلب اليه الموافقة على تحميل المستهلك العادي ما يوازي هذه المبالغ المودعة ، أي زيادة أسعار السلع المستوردة ، بما يعادل نسبة الايداع .

ويبدو من تصريح بار ليف انه يشكل مقدمة لتمرير رغبة المستوردين ، التي أشرنا اليها . وان ما يؤكد هذه المخاوف هو ان اللجنة الاقتصادية الوزارية رأت انه من غير المفضل الحسم فيمن سيتحمل أعباء هذا القرار : المستهلك أم المستورد ؟ واكتفت بالموافقة على قرار وزارة المالية بالزام المستوردين ايداع ٢٠٪ من أثمان وارداتهم في البنك الحكومي .

هذا ومن المتوقع ان ترد اللجان العمالية في المراكز الصناعية ومجالس العمال برفض كل محاولة لتحميل المستهلكين ، وهم في معظمهم من العاملين ، أعباء القرار المذكور . وقد اضطرت اللجنة المركزة في الهستدروت الى بحث الموضوع واتخاذ قرار في اجتماعها الذي عقدته ، أمس الاول ، برفض كل ما يجر في أعقابه رفع أسعار السلع المستوردة والسلع عامة .

ولقد أوعزت اللجنة المركزة في الهستدروت الى ممثليها في لجنة الاسعار الشعبية برفض كل طلب يتقدم المستوردون به لزيادة أسعار سلعهم في اعقاب قرار الايداع المذكور .

لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي في اجتماع موسع:
شجب اعتقال الوطنيين وتعذيبهم في المناطق المحتلة
اقرار برنامج عمل الحزب لسنة ١٩٧٤ / ٧٥

الناصرة – عقدت لجنة منطقة الناصرة للحزب الشيوعي الاسرائيلي يوم السبت الماضي ٨ – ٦ – ٧٤ ، اجتماعا موسعا في الناصرة ، باشتراك سكرتاريات فروع الحزب في المنطقة ، وقد ترأست الرفيقة سميرة خوري هذا الاجتماع ، واشترك فيه باسم سكرتارية اللجنة المركزية الرفيق صليبا خميس .

قدم الرفيق سليم القاسم سكرتير المنطقة للاجتماع بيانا سياسيا وتنظيميا ، تضمن تحليلا للتطورات السياسية الاخيرة ، وتلخيصا لعمل الحزب في المنطقة خلال السنة الاخيرة ، وأشار الى نمو العضوية في الحزب خلال هذه السنة بمعدل ٨،٥ ٪ وزيادة مبيعات جريدة الاتحاد بمعدل ١٩ ٪ يوم الثلاثاء و ١٧،٥ ٪ يوم الجمعة ، وبعد النقاش الذي اشترك فيه عشرون رفيقا اتخذت عدة قرارات من اهمها :

١ – شجب اجراءات القمع الوحشية التي تقوم بها سلطات الاحتلال في القدس العربية وبقية انحاء الضفة الغربية المحتلة ، التي تظهر بابشع صورها في اعتقالها للوطنيين المخلصين من شيوعيين ودمقراطيين وتعذيبهم في السجون ، بغية كبت كفاح جماهير الشعب العربي الفلسطيني في هذه المناطق ، لانهاء الاحتلال ومن اجل تامين حق هذا الشعب العادل في تقرير مصيره بنفسه ، والمطالبة بوقف هذه الاجراءات الظالمة واطلاق سراح المعتقلين فورا .

٢ – تحية لجان العمال في تل ابيب وحيفا التي تشن النضال لكبح جماح الغلاء ووقف الهجوم على مستوى معيشة العاملين ، ومن اجل زيادة الاجور ودفع علاوة غلاء معيشة حقيقية وتجديد اتفاقيات العمل لهذه السنة . ودعوة جماهير العمال في المنطقة للتجند في هذا النضال . ومطالبة الهستدروت بالوقوف الى جانب العمال في هذا النضال .

٣ – استنكار اجراءات الاضطهاد القومي التي قامت بها وزارة الداخلية بحل مجلس بلدية الناصرة ومجلس عرابة المحلي ، هذا الحل الذي هو اعتداء فظ على ابسط الحقوق الدمقراطية لجماهير شعبنا .

ولقد أقر الاجتماع برنامج عمل الحزب في المنطقة لسنة ٧٤ – ٧٥ ، وقد شمل واجبات فروع الحزب واعضائه في مجالات النشاط السياسي والجماهيري والعمل النقابي والبلدي ، وتقوية تنظيم الحزب وتوسيع صفوفه وزيادة مبيعات صحفه .

الكهرباء تصل الى سخنين التي تعرف كيف « زمر بنيها »

سخنين – لمراسلنا – بعد مرور ستة وعشرين عاما على قيام دولة اسرائيل تم ، في الاسبوع الماضي ، ربط سخنين ، القرية العربية ذات ال ١٤ الف نسمة ، بالتيار الكهربائي العام . وبالفعل انيرت بضع عشرات من البيوت في الجهة الشرقية من البلدة .

ولم يكن هذا بدون تعب وعرق من شقاء بذله الاهالي والمجلس المحلي (الذي يشترك الشيوعيون في ائتلاف ادارته) لانجاز هذا المشروع الحيوي .

وتبلغ تكاليف هذا المشروع نحو ٣.٠٥ مليون ليرة . وقد حصل المجلس المحلي على قرضين من وزارة التطوير وشركة الكهرباء قيمة كل منهما ٦٦٠ الف ليرة بفائدة ٦٪ لمدة ٤ سنوات . ويقبل الاهالي ، بشكل منقطع النظير على دفع ما ترتب عليهم .

المتعقلون في حزب العمل – بقية

وواقعية اكثر في المبادئ السياسية الخارجية والداخلية » ؟

ونشرت «دافار» مقالا في ١٩٧٤/٦/٧ بقلم يهوشع تدمر انتقدت فيه بصورة علنية خطاب رابين في الكنيست اثناء تقديم حكومته الجديدة.

وبرزت روح التذمر من هذه السياسة فجاء في المقال : « بالنسبة للقضية الحادة حول مستقبل العلاقات مع الاردن والفلسطينيين لم يقل رابين تقريبا شيئا جديدا ... »

ويضيف تدمر ان « رابين اكد بان اسرائيل ترفض دعوة ممثلين او مراقبين عن المنظمات الارهابية (اي منظمة تحرير فلسطين – المحرر) الى جنيف وانها ترفض اجراء اية مفاوضات معها . »

ويتهم صاحب المقال رئيس الحكومة رابين ، بان « موقفه هذا وكذلك التصريح الصريح ، بان اسرائيل لن تعود ، حتى في اطار اتفاقية سلام ، الى خطوط الرابع من حزيران ١٩٦٧ – هما اللذان احتلا الصدارة في اذاعات العواصم العربية – قد جرى تفسيرهما كعودة الى اوج العناد الذي اتصفت به حكومة غولده مئير » .

ويؤكد تدمر في مقاله حقيقة جوهرية وهي ان الجمود السياسي وانصدام مجال المناورة ... كل ذلك يعيدنا الى الامر الواقع التعيس الذي استمر ست سنوات حتى حرب يوم الغفران . »

ويطالب كاتب المقال الحكومة بانه « عليها الا تلتزم بمواقف جامدة» واكثر من ذلك انه «لاقيمة للتصريحات السلبية التي لاتحقق شيئا سوى تسخين الجو والاسلوب والعودة الى التهديدات الحربية ! ويبدو ايضا ان التصريح القاطع بان اسرائيل لن تعود الى حدود الرابع من حزيران ١٩٦٧ ليس في محله . فما الداعي الى العودة لاسلوب الشروط المسبقه ، خصوصا حين تفهم العواصم العربية بانه ينطوي على نوايا الضم الواسع ؟ »

ويطالب كاتب المقال بالكف عن التصريحات الاستفزازية .

والموقف الذي يبديه كاتب هذا المقال وامثاله يعبر عن رأى أوساط واسعة في حزب العمل وخارجه . فحكومة رابين ليست طليقه ، فان ضغط اليمين المتطرف في الكنيست عليها يؤتي ثماره !

ان اوساط المعراخ والاحزاب الاخرى الذين ادركوا ان واجب الساعة هو سد الطريق امام الليكود اليميني المتطرف ، عليهم ايضا ان يدركوا ان اتفاق فصل القوات ليس الا خطوة فقط ، يجب الانتقال منها الى سياسة جديدة من اساسها .

فعلى اسرائيل ان تنسحب من المناطق التي احتلتها في حرب ١٩٦٧ ، وان تعترف بالحقوق القومية للشعب العربي الفلسطيني ، وكل موقف آخر معناه تضليل الشعب واغراقه في أوهام مأسوية .

الأكونومست : سياسة رابين تبعد السلام

نشرت مجلة الاكونومست البريطانية ، المعروفة بعطفها على سياسة حكام اسرائيل ، ان الخطوط الاساسية لحكومة رابين الجديده ، خصوصا رفض الانسحاب الى خطوط الرابع من حزيران ورفض التفاوض مع ممثلي الشعب العربي الفلسطيني في جنيف ، لا تقرب السلام بل تبعده .

الاتحاد
٩ شارع الحريري – حيفا
ص.ب : ١٠٤
تلفون ٥١١٢٩٦/٧ خطان
المحرر المسؤول : توفيق طوبي
١٨ شارع قيسارية – حيفا
مطبعة الاتحاد التعاونية – حيفا
شارع الوادي ٤٣
تلفون ٥٢١٤٥٧ حيفا

שולם
40
תל-אביב-יפו
TEL-AVIV-JAFFA
P.P.

ممثلو الجبهة الوطنية – بقية

التاريخي في مؤتمر السلام العالمي الذي عقد في موسكو من ٢٥ – ٣١ اكتوبر ١٩٧٣ ، أي بعد حرب اكتوبر مباشرة . فأكد على ان قرار مجلس الامن ٢٤٢ ، حين يشير الى ضرورة تحقيق تسوية عادلة « لمشكلة اللاجئين » فان معنى ذلك هو « ضمان الحقوق المشروعة للشعب العربي الفلسطيني » .

قضية قومية

هذا وكان المجلس الوطني الفلسطيني ، وبعد مناقشات طويلة استمرت ثمانية أيام ، قد أقر باغلبية ساحقة جدا النقاط العشر التي تضمنتها ورقة العمل والتي كانت اللجنة التنفيذية قد عرضتها على المجلس . وعلى الرغم من ان هذه القرارات تضمنت رفض الاشتراك في مؤتمر جنيف على أساس قرار ٢٤٢ « الذي يتجاهل الآمال الوطنية والقومية لشعبنا ويعتبر القضية الفلسطينية مجرد مشكلة لاجئين » فان المراقبين يجمعون على ان هذا القرار يفتح الطريق لاشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف اذا وجدت صيغة أخرى خارج قرار ٢٤٢ وبالاضافة اليه .

وكان اللورد البريطاني كاردون ، الذي وضع صيغة قرار ٢٤٢ في مجلس الامن ، قد صرح لصحيفة « الحياة » البيروتية ، في الاسبوع الماضي ، بأن قرار مجلس الامن ٢٤٢ يجب ان يعدل بحيث يشمل القضية الفلسطينية بالتفصيل .

كذلك أكد السكرتير العام للامم المتحدة ، فالدهايم ، ان الطريق مفتوح أمام الفلسطينيين للاشتراك في مؤتمر جنيف وان الامر منوط بهم وحدهم (اقرأ تصريحه الخاص في مكان آخر) .

التآمر الامبريالي

وحتى واشنطن لا تستطيع ان تتنكر لهذا الحق . وكنا نشرنا ، في « الاتحاد » يوم الجمعة الفائت ، تصريحا لجوزيف سيسكو اعترف فيه بأنه « لن تتحقق أية تسوية سلمية لا تأخذ بالاعتبار حقوق الشعب العربي الفلسطيني » .

الا ان الامبرياليين الامريكيين يحاولون تفادي دعوة الفلسطينيين الى مؤتمر جنيف بطرق ملتوية وعلى راسها ، كما أعلن المتناقشون في المجلس الوطني الفلسطيني ، « نسف وحدة الفلسطينيين من الداخل » والتظاهر بأنهم هم الذين يرفضون الاشتراك في مؤتمر جنيف ، وكذلك عن طريق اتفاقات منفردة بين اسرائيل والاردن على حساب وجود الشعب العربي الفلسطيني وحقوقه القومية .

الا ان المجلس الوطني الفلسطيني أثبت انه متنبه لهذه المؤامرات الامبريالية والصهيونية والرجعية فترك الباب مفتوحا أمام اشتراك الفلسطينيين في مؤتمر جنيف بشرط أن يبحث المؤتمر قضيتهم العادلة برمتها . وهذا من الممكن تحقيقه بأشكال مختلفة خصوصا وان مصر وسوريا تؤكدان على ذلك ويقف معهما ، بكل صلابة ، احدى الدولتين الداعيتين للمؤتمر – الاتحاد السوفييتي . فسيكون من الصعب على الدولة الثانية – الولايات المتحدة – التهرب من هذا الامر .

السلطة الوطنية

ومع ان المجلس الوطني الفلسطيني عاد ، في قراراته ، وأكد على ان هدفه النهائي لا يزال اقامة الدولة الفلسطينية الواحدة ، فانه اتخذ قرارات ايجابية وعلى راسها اقامة السلطة الوطنية الفلسطينية على الارض التي يجب ان تنسحب منها اسرائيل والاصرار على حق اللاجئين في العودة الى بلادهم وتحقيق الوحدة الوطنية الفلسطينية والتضامن بين الشعبين الفلسطيني والاردني وأوسع التنسيق مع سوريا ومصر و « تعزيز الروابط مع الدول الاشتراكية والحركات التحررية في العالم » .

مع الاتحاد السوفييتي

وكان زهير محسن ، رئيس منظمة « الصاعقة » ، قد صرح لصحيفة « السفير » البيروتية : ان الحاجة ماسة الى تعزيز « التضامن الفعلي بين القوى الوطنية العربية ، وهي سوريا ومصر والمنظمات الفلسطينية ، من ناحية ، والقوة الدولية الصديقة وهي الاتحاد السوفييتي » .

الوحدة الوطنية

ومن أهم الانجازات ، التي حققها المجلس الوطني الفلسطيني ، هو توسيع الوحدة الوطنية الفلسطينية بضم اربعة شخصيات فلسطينية ، من الذين أبعدتهم اسرائيل من الاراضي المحتلة ، الى اللجنة التنفيذية ، وهم المحامي عبد المحسن ابو ميزر وعبد الجواد صالح (رئيس بلدية البيرة) والدكتور وليد قمحاوي (وهم ممثلو الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة) والقس ايليا خوري الذي كانت السلطات الإسرائيلية أبعدته من رام الله قبل عدة أعوام بعد اعتقاله .

وانتخب المجلس الوطني لجنة تنفيذية جديدة من ١٤ عضوا برياسة ياسر عرفات . وتضم اللجنة التنفيذية الجديدة كلا من ياسر عرفات وفاروق القدومي (فتح) وزهير محسن (الصاعقة) وياسر عبد ربه (الجبهة الدمقراطية الشعبية) وأحمد اليماني (الجبهة الشعبية) وعبد الوهاب الكيالي (جبهة التحرير العربية) وطلال ناجي (الجبهة الشعبية – القيادة العامة – التي تتمثل لاول مرة) ، والمستقلون : محمد زهدي النشاشيبي وحامد ابو ستة وعبد العزيز الوجيه والقس ايليا خوري بالاضافة الى ممثلي الجبهة الوطنية الفلسطينية في الارض المحتلة : عبد المحسن ابو ميزر وعبد الجواد صالح والدكتور وليد قمحاوي .

هذا وانتخب الدكتور وليد قمحاوي رئيسا لمجلس ادارة الصندوق القومي الفلسطيني .

واصدر المجلس الوطني الفلسطيني ، في جلسته الختامية أمس الاول ، قرارا بانتهاء ولاية المجلس الوطني وبتشكيل لجنة تحضيرية من مكتب الرياسة واللجنة التنفيذية ومن ترى الاستعانة بهم ، لتشكيل المجلس الوطني الجديد « في أول فرصة ممكنة ومع مراعاة العلاقة الجبهوية مع فصائل المقاومة ومن ممثلي الشعب الفلسطيني والشخصيات الفلسطينية في مختلف التجمعات الفلسطينية » .

كما يقضي القرار ببقاء المجلس الحالي قائما الى ان يجتمع المجلس الجديد .

ومن المعروف ان ولاية المجلس الوطني الفلسطيني مدتها ٣ سنوات . وقد تولى المجلس الحالي مسؤولياته في ٧-٧-٧١ . وبذلك ينتهي تفويضه في ٧-٧-٧٤ .

هدم بيت في طولكرم وصاحبه في الكويت

تل أبيب – قامت سلطات الاحتلال الاسرائيلي ، أمس الاول ، بهدم المسكن الذي يسكنه أحد المعتقلين العرب من طولكرم ، بتهمة القيام بأعمال تخريب في أماكن مختلفة في الضفة الغربية واسرائيل ، والتحريض وحمل السلاح .

وذكرت « هآرتس » ، التي أوردت النبأ ، ان البيت ملك للشيخ عبدالله حمدان والذي يسكن في الكويت منذ عشرين عاما . ويستأجر الشاب المعتقل هذا البيت مع امه .

فهل يحق للسلطات « الدمقراطية » ان تهدم بيتا يعيش صاحبه منذ عشرين سنة في الكويت ؟ وهل يحق لها هدم بيت لمتهم لم تثبت ادانته بعد ؟ وحتى لو ثبتت ادانته فما شأن والدته وما شأن ما شيد الانسان وعمر ؟ .

سلطات الاحتلال – بقية

ويضيف مراسلنا ان النائب الشيوعي توفيق زياد اتصل بوزير الشرطة في هذا الموضوع ووعده الوزير بالتحقيق بالامر .

قلنسوة تحتفل بعيد « الاتحاد » الثلاثين

قلنسوة – بعد كفرياسيف والمكر احتفل عشرات عمال وشباب القرية ، هنا ، يوم الجمعة الماضي ، بالعيد الثلاثين للاتحاد .

وقد افتتح الاجتماع الاحتفالي الرفيق عبد الرحيم غزاوي ، عضو سكرتارية فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في قلنسوة . ثم اعطيت الكلمة للرفيق اميل حبيبي ، رئيس تحرير «الاتحاد» فتحدث عن تاريخ « الاتحاد » ، الجريدة التي تجمع خبرة شعب وخبرة حركة وجيل كامل من نضال شعبنا في هذه البلاد . واستعرض الظروف الصعبة والقاسية التي عاشها الشعب العربي الفلسطيني منذ صدور « الاتحاد » وحتى هذا اليوم .

وبعد انتهاء الرفيق اميل حبيبي من القاء كلمته جرى نقاش سياسي ، أكد المتناقشون خلاله أهمية الدور الكبير الذي تقوم به « الاتحاد » في شرح القضايا السياسية الملحة في الدفاع عن مصالح شعبنا وطبقته العاملة .

وفي نهاية الاجتماع الاحتفالي قدمت المرطبات للمحتفلين .

شجار مؤسف في كابول

كابول – لمراسلنا الخاص – وقع يوم الجمعة الماضي ، هنا ، شجار مؤسف بين أفراد من عائلتي الهيبي وطه . وقد جرح نتيجة لذلك بعض المتشاجرين .

هذا واصدر فرع الحزب الشيوعي الاسرائيلي في القرية منشورا ، دعا فيه الطرفين والاهلين الى تهدئة الخواطر والى الابتعاد عن النزاعات الشخصية والتحلي بالتسامح وروح المحبة والوحدة للدفاع عن مصالح القرية في وجه سياسة الاضطهاد القومي ، التي تعمل على ابقاء قرانا العربية متخلفة وتحرمها من كل امكانيات التطور .

اجتماع احتفالي للنساء الدمقراطيات في منطقة عكا

عكا : لمراسلنا – عقدت حركة النساء الديموقراطيات – منطقة عكا – اجتماعا احتفاليا اشترك فيه العديد من نساء المنطقة ومن جميع الفروع . خصوصا النساء اللواتي نشطن في توزيع بطاقات التبرع لليانصيب على شرف عيد الطفل العالمي .

وافتتحت ماري الياس الاجتماع فحيت المجتمعات وتحدثت عن المناسبة .

وقدمت سميرة خوري بيانا عن مؤتمر السلام في وارسو . كذلك قدمت سلوى موسى بيانا عن سير التبرع لليانصيب وحصة كل فرع من هذه التبرعات .

وقد جرى سحب بطاقات اليانصيب للمتبرعين ، وفي نهاية الاجتماع قدمت ضيافة متواضعة .

وكذلك اتخذ الاجتماع قرار احتجاج على تعذيب المعتقلين في المناطق المحتله .

بدء رحلة – بقية

حققها هنري كيسنجر في الشرق الاوسط .

وأخطر الشكوك هو ما أبدته « نيويورك تايمز » ، أمس ، التي قالت ان هذه الرحلة تثير آمالا كبيرة في نفوس العرب ، من أصدقاء امريكا الجدد . ولما كان نيكسون « غير قادر » على – أي لا يريد – تحقيق هذه الآمال فان خيبة أملهم ستؤدي الى عكس ما يتوقعه الرئيس الامريكي .

ولم تخف « نيويورك تايمز » ما تقصده بهذا الكلام . بل قالت بصراحة ان نجاح كيسنجر في تحقيق انسحاب اسرائيلي جزئي قد أثار «الوهم» لدى العرب بأن امريكا ستحقق لهم الانسحاب الاسرائيلي الكامل !

وقالت « نيويورك تايمز » انه على الرغم من كل هذه الاستعراضات المسرحية فستأتي قريبا اللحظة التي يجب فيها انهاء « هذه الصفقة » وحينئذ – قالت – « سيصبح واضحا ان اسرائيل تريد ان تحافظ على سيطرتها على قسم من الاراضي المحتلة » .

وأما في هذه الاثناء – وقبل مجيء هذه اللحظة – فالقاهرة تستعد لاستقبال نيكسون استقبال الفاتح ، وتعلن انه من المنتظر ان يصرح تصريحات خطيرة ، الخ .

وأما في اسرائيل فقد ارتفعت الاعلام الامريكية الى جانب أعلام اسرائيل فوق مقر رئيس الدولة في القدس ، منذ أمس الاول الاحد ، أي أسبوعا قبل وصول نيكسون الى اسرائيل . فمن المقرر ان يصل الى اسرائيل يوم الاحد القادم .

وأكدت المصادر الاسرائيلية شبه الرسمية ان نيكسون ، وهو في اسرائيل ، سيعلن عن تقديم منحة جديدة لاسرائيل بمبلغ ٥٠٠ مليون دولار لتغطية ما بقي من نفقات « الجسر الجوي » الامريكي من أحدث وأضخم الاسلحة الامريكية التي أرسلت الى اسرائيل في حرب اكتوبر الاخيرة ، وان وفدا عسكريا اسرائيليا كبيرا بقيادة وزير الدفاع الجديد ، بيرس ، سيتوجه الى واشنطن بعد ذلك لعقد صفقات أسلحة طويلة الامد .

برافدا – بقية

جنيف وان يدخل المؤتمر حالا ، ودون أى تأجيل ، في معالجة صلب القضية في الشرق الاوسط .

وأكد المعلق السوفييتي ان العرب أثبتوا انهم لن يسمحوا بتجميد القضية مرة أخرى .

فالدهايم يصرح – بقية

لتجديد مؤتمر السلام في جنيف » .

وأما بخصوص متى سيتجدد انعقاد المؤتمر فقال : « هناك تقديرات مختلفة . فمن ناحية واحدة هناك آمال ورغبة في ان يكون هذا الامر في القريب . ولكن من الناحية الاخرى ، هناك تفكير بضرورة الانتظار ورؤية كيف تتطور الامور بعد اتفاقيات فصل القوات . وهؤلاء يعتقدون انه من الضروري القيام بتحضير دقيق حتى تستطيع مرحلة المؤتمر القادمة ان تتوصل الى حل شامل لكل القضية . وحتى الان لم يتخذ قرار في هذا الشان . وسوف يمضي وقت حتى يتجدد انعقاد المؤتمر . وانا شخصيا لا أعتقد ان المؤتمر سيتجدد انعقاده في المستقبل القريب » .

ومما له دلالة كبيرة ان صحف البلاط الاسرائيلي أهملت أجوبة السكرتير العام هذه لانها لا تريد لشعب اسرائيل ان يعرف ان القضية الفلسطينية أصبحت القضية الاولى وان مؤتمر جنيف ، في مرحلته القادمة ، ملزم ببحث هذه القضية .

هذا وكان أعلن من القاهرة ان حكومة مصر اقترحت تجديد عقد مؤتمر جنيف في شهر ايلول القادم ، أى مباشرة بعد انعقاد مؤتمر القمة العربي المقرر عقده في ذلك الشهر .

« الكيرين كييمت » ونهب الاراضي في الضفة المحتلة

تل أبيب – كشف مدير المؤسسة الصهيونية « الكيرين كييمت » ، النقاب عن ان مؤسسته تعمل في هذه الايام جاهدة (لشراء) عشرات الدونمات في غور الاردن من مؤسسات مختلفة وذلك في مقابلة صحفية اجراها معه مراسل « هآرتس » ونشرتها الجريدة يوم الاربعاء الماضي .

ولم يذكر مدير هذه المؤسسة ، التي كان لها قصب السبق في مصادرة مئات آلاف الدونمات من الفلاحين العرب في اسرائيل ، لم يذكر اسم هذه المؤسسات ، التي ستعقد مع «الكيرين كييمت» هذه الصفقة من بيع الاراضي العربية ، التي تحتلها اسرائيل . واضاف قائلا انه على الرغم من قرار الحكومة الاردنية بمحاكمة بائعي الاراضي العرب للاسرائيليين ، الا ان سماسرة الاراضي ما زالوا يعرضون مناطق واراضي للبيع .

وذكر ان « الكيرين كييمت » اشترت منذ حرب حزيران والتسويق مع مدير اراضي اسرائيل حوالى ١٠ آلاف دونم في المنطقة الواقعة بين الخليل ورام الله .

واعترف ان مؤسسته لم تتمكن من « شراء » أراضي في قطاع غزة والهضبة السورية المحتلة .

نساء الحي الشرقي في الناصرة يستنكرن تعذيب المعتقلين في سجون الاحتلال

الناصرة – احتفلت عشرات نساء الحي الشرقي من الناصرة ، هنا يوم الخميس الماضي ، بيوم الطفل العالمي ، تلبية لدعوة خلية اتحاد النساء الدمقراطيات في الحي .

ولقد تحدثت في هذا الاجتماع الاحتفالي الرفيقة نائلة زياد عن حياة الاطفال السعيدة للاطفال السعداء في الدول الاشتراكية وعن انطباعاتها عن الحياة في جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية . ثم تحدثت الرفيقة أوديت نمر عن الوضع السياسي الراهن في المنطقة والعالم . وأبرزت أهمية دور المرأة في الكفاح من أجل السلام والحياة .

وقد اتخذت المجتمعات عددا من القرارات بينها شجب اعمال القمع والاعتقالات السياسية التعسفية ، التي تمارسها سلطات الاحتلال الاسرائيلي في القدس العربية ومدن الضفة الغربية الاخرى وقراها والمطالبة بوقف تعذيب المعتقلين حالا واطلاق سراحهم .

كلمة الاتحاد – بقية

كان نيكسون وكيسنجر ، قبل اكتوبر ، يهددان مصر وسوريا بالعدوان الاسرائيلي كي ترضخا لارادة الامبريالية الامريكية . وهما الان يحاولان ان يبتزا من مصر وسوريا هذا الرضوخ نفسه مقابل ارجاع أراضيهما المحتلة ، شبرا شبرا ، وعلى سبيل المقايضة .. وأكثر من مرة اعترفت صحف البلاط الاسرائيلي بأن كيسنجر كان ينصح حكام اسرائيل بعدم الاسراع في التنازل عن مواقفهم المتعنتة . وكان يستغل هذا التعنت ، الذي هو منظمه ومسانده ، لكي يبتز المزيد من التنازلات من هذا البلد العربي او ذاك . ويقينا ان « فروسية » مناحم بيغن وغيره من المتطرفين في اسرائيل انما كانت ، في مضمونها ، جزءا من لعبة « الساحر » كيسنجر ..

ولا بأس من الاقرار بأن النجاحات الجزئية والاولية ، التي حققها كيسنجر في القاهرة ، قد شجعت الامبرياليين الامريكيين على التمادي في هذه اللعبة حتى جمدوا أمام جبل الصمود السوري ، المؤيد بأضخم الدعم السوفييتي ، فأخذ « سحرهم » يتعثر . ولا نعتقد ان نزول الرئيس الامريكي ، بشحمه وبلحمه ، الى هذا المعمعان الان في مقدوره ان ينقذ اللعبة من الانكشاف .

فنحن رحبنا باتفاقية فصل القوات مع مصر ، ثم مع سوريا . ونرحب بكل خطوة تبعدنا عن الحرب وتقربنا من السلام العادل والثابت ، سلام الشعوب بحق الشعوب . ولكن اضطرار الامريكيين الى بدء الانسحاب الاسرائيلي ليس منة منهم بل بفضل أطول وأثبت صمود ، بضحايا لا حصر لها ، في وجه العدوان الامريكي – الاسرائيلي . وان مستقبل الشعوب العربية ، أو غيرها من الشعوب ، لا يمكن ان يكون سلعة للمقايضة ، لا ولا أوطان الشعوب . وهذا ما لا يستطيع الامبرياليون وكل الرجعيين ان يفهموه .

ان اتفاقية الفصل بين القوات مع سوريا ، التي لم تقدم سوريا مقابلها أى تنازل لا داخلي ولا خارجي للامبريالية الامريكية ، هي البرهان العملي الواضح على ان الشعوب العربية لا تحتاج الى أى تنازل للامبريالية كي تستعيد أراضيها المحتلة وحقوقها المهضومة .

وهذه الحقيقة تدعم صلابة الشعب المصري الذي تزداد مقاومته لكل اعتداء على منجزاته التقدمية الداخلية . ولن يكون من السهل أبدا ، وبكل « سحر » كيسنجر وجولات نيكسون الاستعراضية ، محو مكاسب عشرين عاما على طريق الاشتراكية في مصر . ويستطيع نيكسون ان يستعرض أمام الشعوب العربية ، الان والان فقط ، ابهته الامبراطورية . ولكن حين تصل قضية الشرق الاوسط الى مدارها ، ان عاجلا أو آجلا ، وتوضع على بساط البحث القضية الاساسية : انسحاب اسرائيل من جميع المناطق المحتلة وضمان الحقوق القومية المشروعة للشعب العربي الفلسطيني ، حينئذ ستنكشف هذه الابهة على حقيقتها ويتمخض « السحر » الكيسنجري عن حقيقته الفأرية . وكل ذلك تدركه الشعوب العربية التي أثبتت ، في أقسى الامتحانات ، انها لا تتنازل لا عن أراضيها ولا عن حقوقها ولا عن أصدقائها الحقيقيين ولا عن مستقبلها الاشتراكي السعيد .

وأما في اسرائيل فان الحكام الجدد يجنون على شعبهم ، وعلى أقدس أمانيه بالسلام وبالاطمئنان ، اذا استمروا في دورهم القديم ، دور الاداة الطيعة ووسيلة الضغط في أيدي الامبريالية الامريكية . نيكسون سيأتي وسيروح . وأما الشعوب العربية فباقية وعليهم ان يبنوا مستقبل اسرائيل بالتفاهم معها . وهذا الطريق مفتوح أمامهم على رحبه . وآن الاوان كي يعلموا ، وبعد أطول مسيرة كارثية ، انه لا طريق سواه .